وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي علي كافي
معهد اللغة و الأدب العربي

قسم :الأدب العربي التخصص:أدب جزائري

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

عنوان:

حضور الهوية في نصوص كتاب اللغة العربية السنة الخامسة أنموذج

تحت اشراف :
- أ/د. محمد رضا مغربي

عداد الطالب (ة):
- لويدي غنية

لجنة المناقشة

أ/د.عبد الله حمادينا	المركز الجامعي تندوف	رئيسا
أ/د.محمد رضا مغربي	المركز الجامعي تندوف	مشرفا
أ/د. بلحيداس خديجة	المركز الجامعي تندوف	مساعد مشرف
أ/ب. رشيد شيبان	المركز الجامعي تندوف	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م-1443/1442هـ

شكر و عرفان

قالتعالى" وَ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَكُمْ"

الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل والعلم.

الحمد لله الذي يسر لنا أمورنا وعززنا بالفهم.

الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدمإلى الأمام.

الحمد الله والصلاة و السلام على محمد بن عبد الله أعظم النعم.

قال صلى الله عليه و سلم:"مَن لَا يَشْكُر النّاسَ لَا يَشْكُر الله "

تعجز كل كلمات الشكر أمام عظمة الوالدين اللذين دفعا سنين عمرهما ليقطفا ثمار نجاحنا...فلكماالشكر على كل الدعم المعنوي و المادي.

باقة امتنان و عرفان للأستاذ الدكتور المشرف **مغربي محمد رضا** و الأستاذة الدكتورة **بلحيداسخديجة**على توجيهاتهما التي ساعدتني كثيرا ومجهوداتهما التي بذلاها من أجل أن يرى هذا البحث النور.

كل الشكر و التقدير لكل الأحباب والأصدقاء من قريب أو بعيد.

كل الشكر والتقدير لكل أساتذة معهد اللغة والأدب العربي دون استثناء.

مقدمة:

يعد المجتمع الجزائري من المجتمعات التي تستمد قيمها ومبادئها من الثوابت الوطنية (الإسلام ، العروبة، والأمازيغية)، والنظام التربوي بهيئاته الوصية ومؤسساته التربوية يحمل على عاتقه غرس هذه القيم وتعزيزها، بالعمل على تكريسها في سلوكيات، ومهارات المتعلمين باعتبارهم مستقبل الغد. وكون المدرسة الوسط التربوي الذي يحتضن الطفل ويقضي معظم وقته فيها.كان لزما على هذه المؤسسة أن تلعب دورها الريادي، والفعال في غرس هذه القيم.حيث يستقبل المتعلم في المدرسة أكثر من المؤسسات الأخرى كالأسرة والمسجد والشارع.

كانت المناهج الدراسية البوابةالرئيسية لاكتساب القيم التربوية وتعلمها ، فجاء العمل على تطويرها مرحله بعد أخرى . على أن الكتاب المدرسي له الدور الريادي باعتباره وعاء معرفي وأحد مكونات المنهاج الرئيسة لاسيما كتاب اللغة العربية نظرا لأهمية المادة في حمل هذه القيم، والحفاظ على التراث الفكري والديني والحضاري.

فغايةالهوية الوطنية هي بلورة حالة التوازن والانسجام بين الانتماء الوطني والانتماء الحزبي والمذهبي.... حيث يعد الانتماء غريزة فطرية يحتاجها كل إنسان، فالحاجة اليوم أكثر إلحاحا على نمذجة وعيه لتأثير هذه الانتماءات وإبراز منظومة التفاعل فيما بينها و التي تسعى إلى توطيدها وفي المقابل هي دليل على وجودة، ومن ثم ترى سلوكيات الأفراد كمؤشر للتعبير عن الهوية.

ومن بين الدراسات التي خاضت في هذا الموضوع نجد دراسة الصاوي سنه (1987) أظهرت النتائج أن مضامين الكتابين ضما قدرا من القيم مع التركيز على الجانب الديني في قطر، أما في مصر فكان التركيز على الجانب الاجتماعي والوطني. كما أبرزت الدراسة السليم سنة (2000) وجود تفاوت في توزيع القيم حيث احتلت القيم الاجتماعية أعلى نسبة والتي لقيت فهما أكثر فكانت تلك القيمة الموجودة في كتاب الصف الخامس ابتدائي في المملكة العربية السعودية.

كما أفرزت دراسة حسني هنية أن النظام التربوي الجزائري من خلال الإصلاحات يشيد في بناء و إصلاح نظامه، وبرامجه التعليمية إلى قاعدة أساسها الخصوصية الثقافية، والمتمثلة في عناصر الهوية الوطنية الجزائرية، كما يستند إلى مجموعة مبادئ وقيم عالمية تبرزالتوجه العالمي للتربية في الجزائر . في حين أفرزت دراسة اسماعيل رابحي التي تمحورت اشكاليتها حول مدى احتواء الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية على قيم الهوية الوطنية،وترتيب توافر ابعادها في محتويات الكتب والتي خلصت الى أنه هناك توافر كمي مرتفع لتوجهات قيم

الهوية الوطنية،وعليه فالإصلاح التربوي الحالي يهتم بتطوير وتنمية قيم الهوية الوطنية عند التلاميذ ،غير أن هذا التوافر يختلف تبعا لأبعادها.

وباعتبار كتاب اللغة العربية للسنه الخامسة من التعليم الابتدائي من مستجدات هذا الإصلاح اللغة العربية للسنه ، الذي ركز فيه على القيم بأبعادها الوطنية، والعالمية حيث أدرجت في منصوص الكفاءة كونها ترتبط بشكل وثيق بحياة المتعلم الاجتماعية، ويندرج ذلك في المحور القيمي الذي يعد أحد المحاور الهيكلة للمنهاج ، أو التي تهدف إلى ترسيخ هذه القيم لاسيما (الإسلام، العروبة، الأمازيغية).

ومن مستجدات هذا الإصلاح التغيير في كتاب اللغة العربية للسنه الخامسة من التعليم الابتدائي، الذي ركز فيه على القيم بأبعادهاالوطنية، والعالمية حيثأدرجت في نصوص الكفاءة كونها ترتبط بشكل وثيق بحياة المتعلم الاجتماعية ، ويندرج ذلك في المحور القيمي الذي يعد أحد المحاور المهيكلة للمنهاج،أوالتي تهدف إلى ترسيخ هذه القيم لاسيما (الاسلام، العروبة، الامازيغية).

وكون منهاج اللغة العربية يهدفإلى تنشئة أجيال صالحة متشبعة بهذه القيم من خلال تمكينهم، من ملكة اللغة حيث تعمل على توجيه سلوكياتهم توجيها إيجابيا ، مع قدرتها الحفاظ على مقومات الأمة، و التراث الوطني ومن هذا المنطلق تتمثل إشكاليه الدراسة في الأسئلة التالية :

1. كيف تم تضمين أبعاد الهويةالوطنية (الإسلام،العروبة،والأمازيغية)، في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من خلال نصوص الكتاب المدرسي في ظل الإصلاحات التربوية للجيل الثاني؟
2. أي ترتيب تحظى به أبعاد الهويةالوطنية(الإسلام العروبةوالأمازيغية) في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

حيث ارتأينا ضبط خريطة البحث على النظام التالي؛ بدأناهابمقدمة فمدخل تناولنا فيه أهم المفاهيم النظرية والاجرائية للبحث، أما الفصول فاعتمدنا نظام الفصلين على النحو الآتي؛الفصل الأول وعنوناهبالتعليمية وتعليمية اللغة العربية، أما الفصل الثاني:تناولنا فيه الجانب التطبيقي والدراسة الميدانيةوعنونا بالهوية في نصوص الكتاب.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليليكشفنا فيه عن قيم الهوية الوطنية في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومدىالتوازن في تجسيد هذه الأبعاد انطلاقا من دليل استخدام كتاب اللغة العربية و كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز المذكرة انعدام الدراسات المتعلقة بالإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية الجزائرية.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر وجميل العرفان للدكتور" مغربي محمد رضا "المشرف على الرسالة والدكتورة بلحيداس خديجةمساعدا له على مجهوداتهما في التوجيه والتقويم واللذان لم يبخلا علينا بالوقت والجهد.

لويدي غنية

حرر يوم:2022/05/05م

الموافق لـ:04/شوال1443هـ

الفصل الاول:

التعليميةمفهومها وعناصرها وأنواعها.

المبحث الأول: التعليمية مفاهيمها وعناصرها

- ✓ **مفهوم التعليمية**
- ✓ **عناصر التعليمية**
- ✓ **أنواع التعليمية**

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية.

- ✓ **تعليمية فهم المنطوق و التعبير الشفوي**
- ✓ **تعليمية فهم المكتوب**
- ✓ **علاقة التعليمية باللسانيات العامة**

الفصل الأول: التعليميةمفهومها وعناصرها.

تمهيد

جاء التطور العلمي والتقني السريع لتوفير أشكال أخرى من التعليم، أو بمعنى أصح تقديم الخدمةبأسلوب مختلف وجديد، بحيث يمثل التعليم بوجه عام وظيفةأساسية في المجتمعات البشرية. كان طبيعيا أن تتغير أشكال التعليم بوجه عام، وتتطور مع تصاعد التطور التقني، وحيث يعتمد التعليم عن بعد بوجه خاص على تقنيات الاتصال، فإن التطور في هذه التقنية يسهم في تطوير أشكال التعليم عن بعد بشكل أو بآخر. حيث ساهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور أنظمة جديدةومتطورة للتعليم والتعلم، والتي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغييرات وتطورات إيجابية على الطريقة التي يتعلم بها الطالب وطرائق أساليب توصيل المعلومةالعلميةإليهم.وكذلك على محتوى وشكل المناهج الدراسيةالمقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات.

ومنه فإنه لا يمكن الحديث عن العمليةالتعليميةالتعلميةإلا بالتوقف عند مفهومين أساسيين في مجال التعليم، وهذان المفهومان هما البيداغوجيا والديداكتيك، هذاالمصطلحان العويصان يثيرانإشكاليات عدة على مستوى المفهوم والتصور النظري والتطبيقي العملي. إذ يصعب التفريق بينهما بشكل علمي دقيق نظرا لتداخل هذين المفهومين في كثير من الدراسات العلمية والمعاجم والقواميس التربوية، ويصعب معه كذلك تبين الحدود الفاصلة بينهما بشكل جلي وواضح.

لذستهتم هذه الدراسة بالمصطلح الأساسي وهو تعليميةالمواد، أي مادةاللغةالعربية التي طالما يستخدمه الكثير على أنه إشارةإلى مصطلحات أخرى قريبة جدا مثل البيداغوجيا والتعلم، وعليه سنحاول الإجابة على تساؤل جوهري وهو ما هو الفرق بين المصطلحين البيداغوجيا وتعليمية المواد من خلال إيضاح مفهوم تعليمية المواد ومفهوم البيداغوجيا؟

المبحث الأول:التعليمية مفاهيمها وعناصرها

المطلب الأول: مفهوم التعليمية:

1. التعليميةلغة:

إن كلمه التعليمية في اللغةالعربية مصدر صناعي لكلمه "تعليم"المشتقة من "علم "،أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه. أما في اللغةالفرنسية فإن كلمه ديداكتيك la didactiqueمشتقة من الأصل اليوناني didactikos وتعني" فلنتعلم "أي يعلم بعضنا البعض أو اتعلم منك وأعلمك وكلمة ديدا سكن وتعني التعليم.[1]

2. التعليمية اصطلاحا:

عرفت بأنها ''فن التعليم''.[2]

يعرفها **لجوندر 1988** على أنها: علمإنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامةوالنوعيةللأنظمةالتربوية.[3]

يعرفها **الير ومارتينيند**بأنها: وجهة نظر لتعليم مترابط مع النظريات المعرفة، العلومالتحضيرية،أي تحضير المحتوى حيث أنها ترتبط بإعادة بناء من أجل الحصول على معرفة تحليليةوتحويلية.[4]

وبصفة عامة التعليمية هي علم التدريس الذي يبنى على مجموعة مبادئ تتمثل في التدرج والاستمرارية بالانتقال من البسيط إلى المركب،وكدا التنويع بين طرائق التدريس ومتعة التعلم وكدا تنوع فضاء التعلم،مع اعطاء معنى للتعلمات من خلال تحفيز المتعلمين بوضعيات لها دلالة بالنسبة له ولمحيطه بالتركيز على التقويم الذي يوافق مختلف الأنشطة (التشخيصي، التكويني، الاجمالي)

وعليه فإن هدف التعليميةبالنسبةإليهما هو دراسةالمعرفةالتحليليةالتحويليةأي تلك التي يستطيع المعلم أن ينقلها للتلميذ (تحويلية)، والتي يمكن للتلاميذ تحليلها واستيعابها(تحليلية) وبعباره أخرى فالتعليمية حسبهما تهدف إلى تحليل عمليةاكسابالمعرفةأو عدمه وحسن أدائها قصد التعرف على الصعوبات التي قد تواجهها وتعين طبيعتها وأطرافها وذلك من خلال دراستها للأهدافأو عدمه والمحتويات والطرائقالتدريسية.

---

[1] **مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**،دورية أكاديمية تعنى بالدراسة والبحوث في العلوم إ وإج العدد 1، يونيو 2010

[2] طعيمة رشدي أحمد – 2000 **الأسس العامة للمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها وتطويرها** – القاهرة – دار الفكر العربي ص12.

[3] **-مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، مرجع سابق

[4] **-مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، مرجع سابق

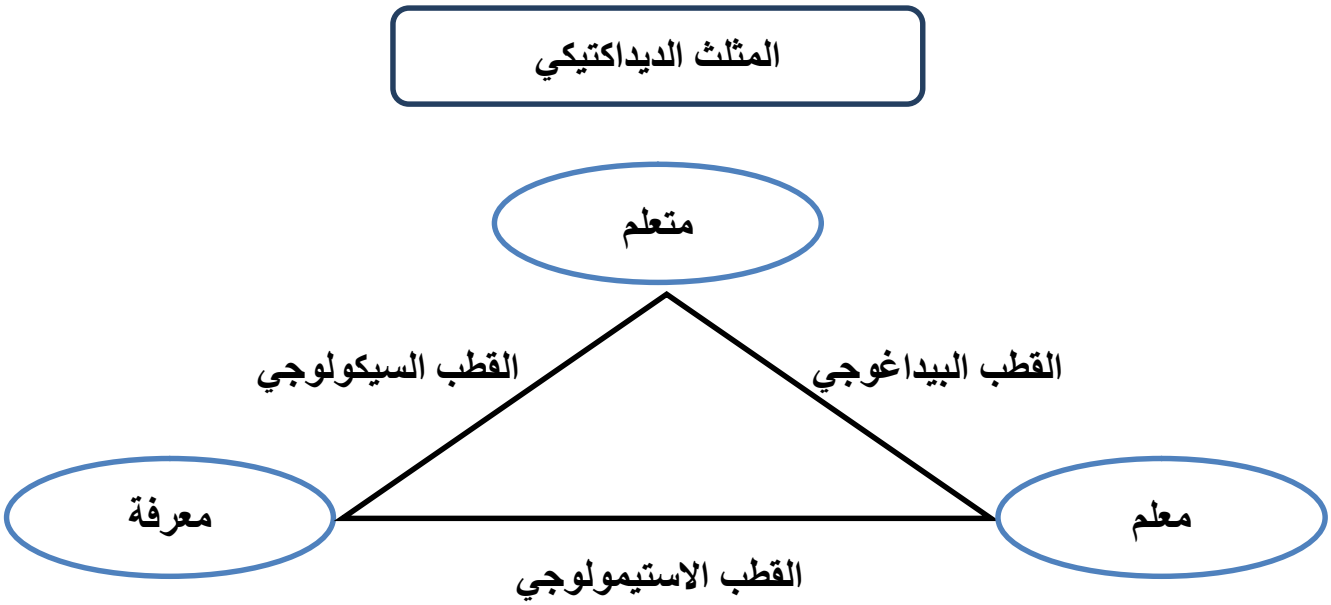

عبر المثلث الديداكتيكي[1]–المعلم– التلميذ–والمعرفةالتعليمية بذلك كل المتكامل يشمل الأطراف الثلاث لعملية التعلم المعلم والتلميذ والمحتوى متفاعلة في ذلك مع الأهداف المخطط لها.

وعرف محمد**مكسي**الديداكتيك: بأنهااستراتيجية تعليمية تواجه مشكلات كثيرة، مشكلات المتعلم،مشكلات المادة او المواد وبنيتها المعرفية، ومشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليميةالتعلمية.

الديداكتيك حسب هذا التعريف استراتيجيةتعليمية، بمعنىأنه خطه ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية،وتواجه هذه الاستراتيجية مشكلات المتعلم وذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير بهدف تسهيل عمليةتعلمه. الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلاباستحضار حاجياتالتلميذ،وتحديد الطريقةالمناسبة لتعلمه وتحضير الادوات الضروريةوالمساعدة في ذلك. الشيء الذي يتطلب الاستعانة بمصادر المعرفية الأخرى مثل"السيكولوجيا"لمعرفة هذا الفعل وحاجته، ويرمي هذا التنظيم المنهجي للعمليةالتعليميةالتعلميةإلى تحقيق أهداف تراعي شمولية السلوك الإنساني.

أي نتائج التعلم ينبغي أن تتجلى على مستوى المعارف العقلية، والمواقف الوجدانية والمهارات الحس–حركية للمتعلم.

بالإضافةإلىأن الديداكتيك كما سبقت الإشارةإليه استراتيجية تواجه مشكلات الطرائق، بمعنىأنها تهدف إلىالإجابة عن سؤال كيف ندرس؟ حيث أن أهم مشكل يعترض المربين وخاصة المبتدئين منهم هو قضية

1-**مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، مرجع سابق

طرائق التدريس.إجابة عن هذا السؤال يتناول أحمد شبشوب قضيتين يطرحهما هذا السؤال بالتحليل وهو مشكلة التبليغ ومشكلة طرائق التي يقسمها إلى:

1. **الطرائق التلقينية**:التي تجعل من المدرس القطبي الرئيسي في العمليةالتعليميةالتعلمية والتلميذ المتلقي.
2. **طرائق الاستجوابية**:وتتمثل في جعل التلميذ يجيب عن الأسئلة، غيرأن هذه الطريقة تبقى تحت سيطرة المعلم داخل الفصل.
3. **الطرائق النشطة**: التي تجعل من التلميذ القطب الفاعل في الفصل، ويقتصر فيها دور المدرس على التوجيه والتسيير لا غير.[1]

ومما سبق يمكن القولإذا كانت العمليةالتعليميةالتعلمية كما سبق التقديم لها قد أفادت في كثير من جوانبها من الدراسات والبحوث التربوية خاصة ما يتعلق منها بالفعل التعليمي، وشروط انجازه،وعوامل نجاحه، سعيا منها إلى تفعيل شروط عمليتي التعليم والتعلم، وتحسينها وتحقيق أهدافها، فإن نجاحها الحقيقي وبناء على ما جاءت به التعليمية يعدها مفهوما علميا، بات مقرونا بمدى توافق أطرافها الأساسية–المعلم والتلميذ والمادةالتعليمية– وتكاملها ومن ثم عدةبمفهومها الواسع عملية تفاعلية،من خلال متعلمين في علاقتهم مع المعلم،لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف، عن طريق وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج.

هذا وتتخذ العمليةالتعليمية عدة مفاهيم لمصطلحات منها: التدريس التعليم التربية والتعليم، ولعل تعدد هذه المصطلحات التي تطلق على هذه العملية راجع إلى التعقيد الكبير الذي تشهده،وكان محاولة العديد من الباحثين لتفسيرها وبيان أبعادها أو متطلباتها ومكوناتها الأساسية.

فنجد في اللغةالعربية عده مصطلحات مقابل المصطلح الأجنبي الواحد،ويعود ذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغةالعربية،فإذا نقل إللغةأخرى في اللغةالفرنسية نجذ مصطلح ديداكتيك يقابله في اللغةالعربية.

Didactique

[1] ، بشير بريرتعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،دط الأردن، عالم الكتاب الحديث،(2007)،ص08.

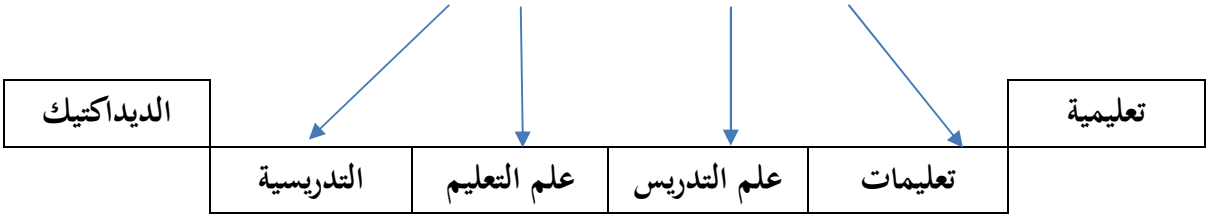

تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال الديداكتيك تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح،نجد باحثين أخرين يستعملون علم التدريس وعلم التعليم، وباحثين قلائل يستعملون مصطلح تعليميات اللسانيات والرياضيات إلىأخره.

أما مصطلح تدريسية لم يشع استعماله، غيرأن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو مصطلح التعليمية.

البيداغوجيا: هي كلمة منقولة عن اللغة الفرنسية pèdagogie وهي مكونة من مقطعين يونانيين الأولped وأصله pais أوpaidos بمعنى الطفل، والمقطع الآخر agogie وأصلهagogè بمعنى القيادة والتوجيه، فالكلمة هذه ظهرت في الاستعمال التربوي الأوربي عام 1945، وتعني توجيه الأطفال وقيادتهم أو تربيتهم .

والبيداغوجي le pèdagogueتعني في التقاليد اليونانية القديمة العبدl'esclaveالمكلف بمرافقة الطفل أثناء تنقلاته وذهابه إلى المدرسة وكذا الحرص على استيعاب دروسه.

غير أنه مع التطور الفكر التربوي، أصبحت الكلمة تدل على ذلك المعلم الذي اسندت إليه مهام التدريس ويمكن أخد لفظ بيداغوجيا على عمومه، فيصبح دالا بذلك على كل ماله ارتباط بالعلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم فهي تتخذ تربية وتعليم النشء محورا لها.

وبهذا يتضح الفرق بين مصطلحي التعليمية والبيداغوجيا، فالتعليمية تستهدف تنمية العلاقة بين المادة التعليمية والمتعلم مع الحرص على نجاعتها في الوسط المدرسي. بينما البيداغوجيا ترتكز على انسجام العلاقة بين عناصر الوضعية التعلمية، أي أن التعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة بينما البيداغوجيا تهتم بعلاقة بين المعلم والمتعلم وما يجب الاقرار به هو وجود تداخل بين المصطلحين يصعب التفريق ورسم الحدود بينهما وانهما يتبادلان المنافع.

المطلب الثاني: عناصرالعمليةالتعليمية:

إن نجاح أي عمليةتعليمية مرهون بماذا تفاعل اقطابها بها الثلاث وتكاملها والتي نلخصها فيما يلي:

1. **المعلم او الأستاذ:** يعرف أيضا بالبعد التربوي أو البيداغوجي، ويحتل المعلم –الأستاذ–ركيزةأساسية في نجاح العمليةالتعليمية، باعتباره موجها ومرشدا وملكا للقدرات والكفايات، التي تؤهله لتأديةرسالته، رغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر.إذأصبح في المقاربةالجديدة منشطا ومنظما يحفزه على الجهد والابتكار، بعد أن كان حامل للمعارف والمعلومات فحسب.فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها تتوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفيةوالشخصية،التي لابد أن يتوفر عليها المعلم وفي ذلك يصرح عبد الحليم إبراهيم بالقول:" المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي توجد في موقف المدرس، وحسن اتصاله بالتلاميذ ،وحديثه اليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في إجاباتهم ،وبراعته في استهوائهم والنفاذإلى قلوبهم.إلى غير ذلك من مظاهر العمليةالتعليميةالناجحة"[1].

يعد المعلمون هم الوسطاء الذين يقدمون أو يخفقون في تقديم الخبرات الضرورية التي تسمح للتلاميذ بإطلاق قدراتهم الهائلة[2].

وفي هذا الصديد فإنه ليس كل حامل لشهادة عليا قادر على الامتحان، فان التدريسّ إذ وحسب رأي معتوق جمال"الشهادةوحدها غير كافية لكي يصبح الفرد أستاذا، خاصة في التعليم وهذا مهما كان التخصص"[3].

فإلى جانب أن الشهادةالجامعية ليست كافية للتدريس يبقى مشكل أخر يواجه التعليمية/المعلم يتمثل في ايديولوجيا المعلم الذي يفرضها بعض الأساتذة عن قصد أو دونه،لكل معلمايديولوجيا خاصة به، وهذا ما لا يجب أن نعتمد أو ونركز عليه في عناصر العمليةالتعليمية.

ومنه ينبغي على المعلم أن ينظر إلى المتعلم في إطار كل العلاقات التفاعليةالنفسيةوالاجتماعية، والمرجعيةالبيئة والاهتمامات،والقدرات والتصورات والعوائق إلى اخره،حسب ما أكده الأخصائي الفرنسي في طب الأعصاب جون ماري لومير[4].

---

[1] إبراهيم عبد العليم -1985 –**الموجه الفني لمدرس اللغة العربية** ط5 – القاهرة –دار المعارف – ص25

[2] اركان وجانيس 2002 – **اصلاح التعليم الجودة الشاملة في حجرة الدراسة** – ترجمة سيوفي سهير–القاهرة – دار الاحمدي – للنشر– ص49

[3] معتوق جمال –**قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر** – دراسات اجتماعية وتربوية–علي بن زيد للفنون المطبعية– بسكرة– عدد 05–2009–ص 30

[4] معتوق جمال –**قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر** – دراسات اجتماعية وتربوية–علي بن زيد للفنون المطبعية– بسكرة– عدد 05–2009–ص 30

وبالتالي فالفكرة هنا أنه لا يصعب تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من دون توفر أسس قوية لمستوى عملية التدريس، والتي تكمن توفر المعلم المعد اعداد علميا ومهنيا جيدا،ومواكبته للتطورات والاتجاهات الجديدة في العلوم التربوية.واستعداده للنمو المهني عن طريق مشاركته في دورات تدريبية في إطار التكوين أثناء الخدمة،ووعيه بأنه يعيش في عصر يتصف بالثورة العلمية والتكنولوجية، وبأنه عصر الانفجار المعرفي.

إذ مثلما قال:" موتسي تونغ ""لا تعطيني سمكه بل علمني كيف اصطادها"

ادوار المعلم[1].

1. تربية شخصية التلميذ من جميع جوانبها.
2. تنميةالمجتمع المحلي وخدمته.
3. متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي.
4. تعديل المنهاج في معناه الواسع وتحسينه وتطويره.
5. استغلال كل مصادر التعلم في بيئةالتعلم، والتعليم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي.
6. تطوير الإدارةالتربوية في كل مستوياتها لتصبح ادارةديمقراطية وانسانية.
7. النمو المهني المستمر.

2.المتعلم (التلميذ) او البعد النفسيوالسيكولوجي:

البعد النفسي للمتعلم يتمثل في الاستعدادات النفسيةوالخصوصيةالفردية،أو القدرات والتصورات الإدراكيةالتفكيرية،ويتوقف نجاح المربي في مهنة التعليم إلى حد بعيد على معرفة هذه الخصوصيات، نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي.

يعد المتعلم محور العمليةالتعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم،لذلك فإن العمليةالتعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه "من خلال خصائصه المعرفيةوالوجدانيةوفي تحييننالعمليةالتعليمية وتنظيمها وتحديدأهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه، فضلا عن مراعاتها هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم"[2].

باعتبار التلميذ محور العمليةالتعليمية، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبراتوالمهارات لتطوير قدراته المعرفيةواللغويةوالعلمية ومن خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية. فإذا كان في التعليم

[1] زهرة شونشان ، طيف نجية- **تعليمية المواد في النظام التعليمي الجامعي تعريفها أهميتها**- جامعة بوزريعة- الجزائر – ص07.

[2] زهرة شونشان ، المرجع السابق–ص07.

التقليدي لا يملك أي دور في العمليةالتعليمية باستثناء المعلومات التي تملى عليه ليحفظها، بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإن المقاربةالجديدة للمناهج تعمل على إشراكه ومسؤوليته قيادة وتنفيذ عملية التعلم، من خلال تحديد بعض أجزاء المادةالدراسيةوشرحها، كما تتيح له فرصة بناء معارفهبإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السابقة[1].

معنى ذلك أن المقاربةالجديدة–المقاربةبالكفاءات–التي انتهجتها وزارةالتربيةالوطنية في بناء مناهج الجيل الثاني، والتي تتيحللتلميذ إدماج المكتسبات الجديدة مع المكتسبات القبلية لحل الوضعيات الجديدةأو بناء وضعيات دالة.

ونظرا إلىاختلاف حاجات التلميذ، واستعداداته التي تتطور عبر مراحل نموه، فإن محورتيه في العمليةالتعليميةوطبيعة الثقافة والمعارف التي يتلقاها وكذا طرائق تقديمها له تختلف من مرحلةتعليميةإلىأخرى،حتى تتوائم وطبيعةنموه وخصائصه الجسميةوالاجتماعيةفي كل مرحلة، وبشكل يمكنه من الفهم والتدبر ومن ثمالانتقال منمرحلة عمريةأو تعليميةإلىأخرى دون صعوبات، وبعبارةأدق فإن" المنهاج يأتي في صورة خبرات متكاملة ويتم وضعه لأجل التلميذ يعنى بحاضره ونشاطه ويراعي خصائصه وطبيعته ويتغير حسب احتياجاته المرحلية حتى يصبح التلميذ مشاركا ايجابيا في كل عمل"[2].

ومن بين الخصائص التي يجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادرا على التعلم ما يلي:

أ. **النقش**: وهي عملية النمو الداخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية. فهو حدث لا ارادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد،ويمس هذا النضج الجوانب التالية النمو العقلي النمو الانفعالي النمو المعرفي والنمو الاجتماعي [3]

ب. **الاستعداد**: ويعرفبأنه مدى قابليه الفرد للتعلم أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارةمعينة، إذا ما تهيئت له الظروف المناسبة[4].

---

[1] زهرة شونشان ، طيف نجية- **تعليمية المواد في النظام التعليمي الجامعي تعريفها أهميتها**- جامعة بوزريعة- الجزائر – ص07

[2] كنهان احمد علي – 2007 – **رؤية لاعداد المعلمين و تأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجديدة بخطورة أساسية للإصلاح المدرسي**- جامعة دمشق-كلية التربية عن مقدم الإصلاح التربوي – تحديات و طموحات دبي- من 17-19- ابريل 2007- ص8

[3] مديرية التعليم الأساسي – 2004 – **اللجنة الوطنية للمناهج : منهاج السنة الثالثة متوسط** – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – الجزائر – ص4

[4] المرجع السابق–ص 4

ج. **الدافع**: حالة داخليةمرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده.

3. **المنهج الدراسي**: المنهج يدل على كل التجارب التعليميةالمنظمة وكافه التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤوليةالمدرسة خلال فترةتكوينية، ويشمل هذا المفهوم "نشاطات التعلم التي يشارك فيهاالتلميذ، الطرائق والوسائل المستعملة وكيفية التقويم المعتمدة[1].

إن العمليةالتعليمية تهدف عموما إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب الأنماط السلوكية،ووسيلة تحقيق الأهداف التربويةالعامةللمجتمع، فإن التخطيط السليم يستلزم من القائمين على صنع وبناء المناهج مراعاة عامل اختيار المحتوى وخبرات التعليم، وتطبيقها بطريقة تضمن الوقوف على المعارف الأكثر قيمة.وذلك عن طريق "تحليل طبيعةالمعرفة، وطبيعة الفرض والمجتمع، الذي من أجله تصميم تلك المناهج الحديثة بسمات وخصائص نجاح العمليةالتعليمية ابرزها:[2]

- أن تكون الأهداف واضحة وتشتق من خصائص المتعلمين وميولهم.
- مجالات التعلم المعرفيةالوجدانية تهتم من حيث البناء هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته الطبيعيةوالاجتماعية.
- دور المعلم منشط منظم، ومسهلعملية التعليم.
- دور المتعلم محور العمليةالتعليميةالتعلمية فهو العنصر النشيط فيها.

ويتزايد الاهتمام بالمناهج التربوية بتركيز كثير من المفكرين عبر التاريخ وجهودهم على تحقيق مناهج تؤمن الخير والسعادةلنشيء وطنهم، وكذلك كثرت الاجتهادات وتشعبت آرائهم وتباينت نظراتهم في صياغة المناهج، وهذا يعني أنالتربية والمناهج على سماتها الخطيرةوالفعالة في الارتقاء بقيمة الفرد، والنهوض بحضارةالأمم، وفي هذا المجال يقول"أعطوني التربية، أغير وجه اوروبا قبل انقضاء القرن."،ولقد سألهأحدالسياسيين عن رأيه في مستقبل الأمة فقال"ضعواأمامي منهجا في الدراسةأنبئكم بمستقبلها"[3]

4. الطريقة التعليمية:

[1] محمد صالح حترومي-**الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**- دار الهدى للطباعة – الجزائر- 2012- ص 26

[2] محمد هاشم الفالوني **– المناهج التعليمية أسسها تنظيمها**- الجامعة المفتوحة - طرابلس – ليبيا-1997 ص127-128

[3] عبد الله القلي ،فضيلة حناشي **– التربية العامة** – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم – الجزائر – 2009- ص 61

ويقصد بها مجموعة اجراءات وخطوات عملية تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم والتعليم، وهي تواصلية وتبليغية هامة.

فاختيار الطرائق الناجحة من مهام أستاذ المادة، فكلما انتقى طريقة تعليمية ناجحة انعكست ايجابا على النتائج التعليمية.

وتكمن أهمية الطريقة التعليمية في نظرية تعليم اللغات كونهاأهم الموضوعات لما تجلبه الطريقة التعليمية الناجحة لعملية التعليم والتعلم من نجاعة وفاعلية تسمحان للدرس اللغوي من تحقيق أغراضه التعليمية.

المطلب الثالث:أنواع التعليميةواهدافها:

1. أنواع التعليمية

هناك نوعان من التعليمية،التعليميةالعامةوالتعليميةالخاصة:

أ. التعليميةالعامةوأهدافها:

"تهتم بتقديم المبادئ الأساسية والقوانين العامة،المعطيات النظرية، التي تتحكم في العمليةالتربوية من مناهج وطرائق تدريس،ووسائل البيداغوجية، وأساليب تقويم، واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر على المحتويات الدراسية،وطبيعةأنشطةالمادةالمدروسة."[1]:

فالتعليمية تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد،أي كل ما يتعلق بها من مبادئ واستراتيجيات ويقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من منهج وطرائق ووسائل وتقويم والقوانين والنظريات التي تتحكم في تلك العناصر وفي وظائفها التعليمية.

تهتم بمختلف القضايا التربوية في النظام التربوي برمته مهما كانت المادةالملقنة.

ويتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم،في إطار قواعد العمليةالتعليمية،وكانت في السبعينيات والثمانينات تركز على النشاط التعليمي. أما في الستينيات فكان الاهتمام منصبا على النشاط التعلمي،وهذا يدل على التطور الذي أصابها وهي تنظر إلى عناصر العمليةالتعليمية نظرةمتكاملة، وأنالمبادئ التي تقوم عليها ومعطياتها صالحة للتطبيق مع مختلف الوضعيات والمحتويات العليا منها والدنيا،ويمكن إجمال الأهداف العامة التي تسعى التعليميةالعامةإلى تحقيقها فيما يلي:

تحديد الأهداف العلمية بشكل إجرائي تطبيقي.

- ✓ تصميم منهجيةتدريسية بطرق دقيقة للمعلمين، وذلك ابتداء من الهدف إلىكيفية تحقيقه في سلوك المتعلمين.

[1] **المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية** – مرجع سابق ص39

- ✓ تقديم اقتراحات عملية للمعلمين حول كيفية تحسين ظروف التعلم في كل اتجاهاته مواقفه.
- ✓ الإهتمامبعمليةالتكوين المستمر للمعلمين، وذلك قصد امدادهم بكل المستجدات العلمية المتوصل إليها في الحقل الديداكتيكي حتى يتمكنوا من تجاوز الصعوبات وإزالتها.

ب. التعليميةالخاصةوأهدافها:

ظهرتالتعليميةالخاصةأو تعليميةالمادةإلى الوجود "بعد فشل البيداغوجيا في تقديم الحلول أو اعطاء تفسير لمشكلة الفشل الدراسي بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المواد التعليمية.تعتبر التعليميةالخاصة جزء من التعليميةالعامة، كما أنها تهتم مثلها بالقوانين المعطيات والمبادئ، ولكن على نطاق أضيق لأنها تتعلق بمادةدراسية واحدة وتهتم بعينةتربويةخاصة ووسائل خاصة"[1].

بعبارةأخرى فإن التعليميةالخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليميةالعامة.إذ أنها تهتم بأبرع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف عند المتعلمين وتهتم بمراقبةالعمليةالتربويةوتقويمهاوتعديلها.

كما اهتمت تعليميةالمادة منذ ظهورها بدراسة الوضعيات الحقيقية التي تعيشها المدرسة، قصد فهم عملية النجاح أو الفشل المدرسي، محاولة بذلك ايجاد البعد التفسيري وراء نجاح التلاميذ أو عدمه في استيعاب مادة تعليمية معينة.

من هنا فإن تعليميةالمادة تهتم بدراسة كل المشكلات التي لها علاقةبعرقلة التحصيل الجيد للمعلومة والمعارف.إذ أنها تنطلق في دراسة هذه المشكلات من القسم مباشرة، وذلك عن طريق الملاحظةالمستمرة لكل ما يحدث في القسم أثناء شرح الدرس من بدايته إلى نهايته.وبهذا يمكن القولأن تعليميةالمادة ترتكز في دراستها للمكتسبات المدرسيةعلى الإطار الزمني والمكاني محددين هدف من وراء ذلك للوصول إلى التقييم المتبصر للتحصيل لدى التلاميذ كل على حدى. حتى يتسنى لها في الأخير التحديد الدقيق للمستوى التحصيلي الحقيقي لتلاميذ كل القسم.

انطلاقا مم جاء يمكن استخلاص أن موضوع التعليميةالخاصة ينصب على كل ما يحدث في القسم.كما أنها تهتم بكل المحتويات التعليميةوتعليمها، وكذا العلاقة التي تربط بين هذين الجانبين، وتهدف تعليمية المادة إلى كشف العوائق التي تعيق المتعلم في تحصيل المعرفة وتحديد مكانتها، واتجاهها في السيرورات الاستراتيجيةالمعرفية،والنفسية التي يستخدمها المتعلم في تعلمه فقطهدفها تحديد وتصميم نماذج دقيقة تحدد فيها نوعيةالعراقيل انطلاقا من وصف أعراض الأخطاء، وتصنيفها،وتبويبها في إطار تحليلي تفسيري يوضح للمعلم

[1] علي تعوينات – 2010- **التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي مقال** – الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي – **مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية** – افريل 2010- ص6.

والمتعلم على حد سواء نوع الخللوطبيعته، وحدته في مجال السيرورات التي تمنع المتعلمين من استيعاب المعارف وتحصيلها،وذلك باستخدام الوسائل التعليميةالتالية:

- ✓ وضع الشبكات الوصفيةالتحليليةللخطأ.
- ✓ تصميم جداول توضيحية تساعد المتعلم على تمثيل المعارف بسهولة.
- ✓ تصميم بطاقات الملاحظةالفردية لمراقبة الأداء القبلي والبعدي للمتعلم، التي تساعد في تقييم وتقويم مستوى اداء المتعلم والمعلم على حد السواء.

يبقى الشيء المميز لهذه الوسائل والتقنيات التشخيصيةوالتحليليةوالتفسيريةالاتسام هذا ما دفع بالمعلمين إلى استعمالها مع التلاميذ في القسم، وذلك لما لها من دور كبير في مراقبة الأداء التحصيلي للتلاميذ والأداء البيداغوجي للمعلم،فينعكس ذلك إيجابا على التحسين المستمر لمستوى المتعلمين بشكل علمي دقيق.

ومنهنستخلص بأن الديداكتيك تهدف إلى تقييم الموقف التعليمي بكل عناصره، انطلاقامما قيل وصولا إلى ما تم انجازه بالفعل، من خلال حضورها في القسم، وذلك بملاحظة تفاعل المعلم بالمتعلم اثناء الدرس قصد القيام بعملية التغذية الراجعة وذلك باستعمال اختبارات،أو مقاييس موضوعية،أو تمرين محدد بغية قياس درجة التحصيل لدى كل تلميذ للتحديد في الأخير المستوى التحصيلي المتوصل إليه مع تلاميذ القسم ككل بهدف تحسين التعليم والتعلم.

كما نستخلص أن التعليميةالخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليميةالعامة حيث تهتم بإنجاح السبل والوسائل لتحقيق الاهداف، وتلبيةحاجات المتعلمين. فهي أضيق من التعليميةالعامةلأنها تتعلق بمادةدراسية واحدة وعينةتربوية خاصة.

2. علاقةالتعليميةالعامةبالتعليميةالخاصة:

ترتبط التعليميةالعامةبالتعليميةالخاصة من حيث موضوع الدراسةفكليهما يهدفان إلى تحليل سيرورات الاكتساب،أو عدم الاكتساب للمعارف،وحسن أدائها للتعرف على العوائق، والصعوبات، وتعيين طبيعتهاواتجاهاتها. وذلك عن طريق دراستها للأهداف والمحتويات والطرق عبر المثلث الديداكتيكي،الذي يضم (المعلم –المتعلم –والمعرفة) هذا ومن ناحيةأخرى فإن التناول المنهجي للتعليمتينالعامةوالخاصة يتسمان بالتجريبيةوالتطبيقية،لأن مبادئهما تقوم على أساس البحث.فينطلقون من الميدان مباشرة حيث يتسنى لهم ذلك بغية الوصول إلىالتحديد الدقيق للخلل والكشف عنه. غيرأن ذلك يتم بمتناولات بحثية مخالفة تختص كل تعليمية بتصميمها بشكل خاص يميز كل تعليمية عن الأخرى في البحث والدراسة.

في حين يبقى الاختلاف المميز للتعليميةالعامة عن التعليميةالخاصةأن الطبيعةالبحثيةللتعليميةالعامةطبيعة متنوعة،يمكن استغلال نتائجها البحثية في أي مادةتعليمية،وذلك لارتباط أبحاثها بالاكتساب العام أو عدمه لأي نوع من المعارف .في حين ينصب اهتمام التعليميةالخاصةالكشف عن

قوانين الاكتساب أو عدم اكتساب المعرفة في كل مادة على حدى وذلك لطبيعةالخصوصية التي تتبع كل مادةتعليمية، وتميزها عن مادة تعليميةأخرى .وعليه فان التعليميةالخاصة تبحث في نطاق ضيق في الكشف عن القوانين المتعلقة بماده تعليمية واحدة.

3. اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغات:

اللسانيات علم نظري يسعى للكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على اسراره، بينما علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت من منشأ الفرد أو مما اكتسبه من لغات أجنبية.فالحقلين تربطهما صلة قوية ويكملان بعضهما.

إن الخبرات الإنسانية في أي حقل من حقول المعرفة،بشكلها النظري والتطبيقي، تقدم الأدوات المنهجية التي تعنى في مجملها بمتطلبات العمليتين البيداغوجيةوالتعليمية على حد سواء. وقد تظهر الفاعليةالعلمية لهذه الخبرات في" تذليل العوائق وصعوبات التي تعترض سبل العمليةالتواصلية بين المعلم والمتعلم وايجاد التفسير العلمي اللازم لكثير من الاشكال التي تعيق عملية اكتساب النظام القواعدي للغةالمدروسة لدى المتعلم"[1].

أ. من الناحيةالنظرية:

إن التأسيس المنهجي الذي تم وضعه ينعت بالتصنيف الثنائي، هذهالثنائيات التي انفرد بها "ديسوسير"وظلت تعيد نفسها في الفكر الإنساني المعاصر بأشكالمتنوعة، جعلته يبدو مولعا إلى حد شديد بهذا التطور الثنائي للمفاهيم العلمية في حقل الدراسةاللسانية. إذ فرض لذلك ثنائيات قابلية تعيش في مجملها بمتطلبات منهج الدراسة وموضوعها وهو الامر الذي جعل الباحثين يقولون في هذا الشأن"يقوم مذهب "ديسوسير" مهووسا فقد وعى تماما هذا الهوس"[2].

ب.من الناحيةالتطبيقية:

يقتضي الحديث عن التطبيقات في ميدان تعليمية اللغات بالضرورة الحديث عن المبادئ الأساسية للعلم الذي يمكن أن ينعت باللسانيات التطبيقية، فتعليم اللغات اللسانيةمتعددة في مجال الاتصالات السلكيةأو اللاسلكية في معالجة المعلومات وتحليلها وفي مجال الترجمةالآلية وفي مجال أمراض اللغة...[3]

---

[1] علي آيتا أوشان – **اللسانيات و الديداكتيك**- ص20

[2] احمد حساني **دراسات في اللسانيات التطبيقية**- ص 01-02

[3] احمد حساني – **دراسات في اللسانيات التطبيقية**- ص 131

فتعليم اللغات إذ ليس حشو لذاكرة المتعلم بقواعد اللغة وإما في جعل التلميذ يشارك ويتفاعل ايجابا مع المادة التعليمية وهو الهدف بإكسابه المهارات المناسبة للإسهام في ترقية العملية التعليمية التعلمية.

وخلاصة لما ذكر فالديداكتيكاستراتيجيةتعليمية،إنها خطه ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية وهذه الاستراتيجية تواجه مشكلات المتعلم، وذلك عن طريق التفكير في هذا الاخير، لهدف تسهيل عملية تعلمه الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلا باستحضار حاجيات التلميذ، وتحديد الطريقةالمناسبة لتعلمه وتحضير الأدوات الضروريةوالمساعدة على ذلك.الشيء الذي يتطلب الاستعانة بمصادر معرفيةأخرى مثل السيكولوجيا بهدف تحديد الطرق الملائمة للتعلم، ويرمي هذا التنظيم المنهجي للعمليةالتعليميةالتعلميةإلى تحقيق أهداف تراعي، شمولية السلوك الإنساني لأن نتاش التعلم ينبغي أن يتجلى على مستوى المعارف العقلية والمواقف الوجدانية والمهارات الحس حركيه المتعلم كالمستقبل للمعارف.

والديداكتيك كما سبق ذكره استراتيجية تفكر في المادةأو المواد وبنيتها المعرفية حيث أن ديداكتيك المادةالدراسية تفرض التأمل في المادةالتعليميةوصياغة فرضياتها الخاصة انطلاقا مما توفره السيكولوجيا والسيسيولوجيا والبيداغوجيا وتفرض أيضا الدراسةالنظريةوالتطبيقية للفعل البيداغوجي في تعليم المادة.

إذ لا يمكن تطور أي عمل داكتيكي دون أن يكون هذا العمل مرتبط بمادة تعليميةمعينة، وذلكإلا إذا رجعنا إلىالديداكتيك العامة التي يسعى البعض إلى جعلها مجال معرفيا يهتم بدراسة العناصر المشتركة بين المواد الدراسية من حيث تعلمها وتعليمها، لذلك النظرية تقومحول مواضيع مشتركة بين المواد الدراسية من طرف مجموعات اختصاصات مختلفة.

وحتى ينجح المعلم والمتعلم في العمليةالتعليمية فإن هناك أشخاص آخرون يشكلون قاعدةأساسية في الفصل التعليمي،فمدير المؤسسة الذي يعتبر دورهأساسي في تسيير الأمور بصورةأحسن وإن كنا نؤمن أن الإدارة لا ينبغي أن تضل مجرد تسيير وتيسير، وإنما ينبغي أن يضاف إلى هاتين المهمتين مهمةأخطر هي التطوير، فالمدير ينبغي أن يشيع في مؤسسته التطوير والتحسين لأحسنوضع.فهو المسؤول التنفيذي عن كل أنشطةالمدرسة في كافة المجالات التربويةوالتعليميةوالأنشطةالمدرسية والشؤون الفنيةوالإدارية والمالية.

المبحث الثاني:تعليمية اللغة العربية.

المطلب الأول:مكانةاللغةالعربية في التشريعات الوطنية:

لا يمكن أن نتحدث عن اللغةالعربية دون أن نأخذ نظرة عن مكانتها في التشريعات الرسميةللدولةالجزائرية، حيث جاء في **المادة رقم 3** من الدستور"اللغةالعربية هي اللغةالوطنيةوالرسمية".

أما**المادة 33** من القانون التوجيهي للتربية"يتم التعليم باللغةالعربية في جميع مستويات التربية سواء في المؤسسات العمومية او المؤسسات الخاصةللتربية والتعليم"

كما جاء في المرجعيةالعامة لبناء المناهج "اللغةالعربية هي اللغةالوطنيةوالرسميةواللغةالمدرسةالجزائريةوإحدى المركبات الأساسية للهويةالوطنيةالجزائرية وأحد رموز السيادةالوطنية وأساسها الرئيس".

وبهذا يجب أن يكون الهدف الأسمى للتحويل البيداغوجي هو تحسين تعليم اللغةالعربية قصد إعطائها دورها البيداغوجي والاجتماعي والثقافي الكامل لسد حاجات التعليم،القادرة على التعبير عن عالمنا "الجزائري العربي والأفريقي المتوسطي العالمي"

ومنه يكتسي تعليم اللغةالعربية وتعلمها أهمية بالغة والتحكم في ملكتها أمر ضروري لكونها اللغةالوطنية الأولى والرسميةو الوسيلة الأولى لتعليم المواد الأخرى،فالمنهاج الجديد يسعى ليبني كفاءة طالما غابت في درس اللغةالعربيةألا وهي التواصل،ومدرس اللغةالعربية تحمل المسؤولية الكبرى في ذلك،فعليه أن يحيالمعرفة في مجال تعليميةاللغةالعربيةفالمنهاج الجديد يهدف إلى تعليم اللغة في مرحلة التعليم الابتدائي للتعمق في اكتساب المعرفةومفاهيمها، والتحكم أكثر في قواعدها وسعيا لاكتساب الملكةاللغوية لحسن توظيفها وسنقف على ميداني فهم المنطوق والتعبير الشفوي أو ما سميت بالأنشطة الشفوية وفهم المكتوب بالتركيز على أهم ما يميز هذان الميدانيين في تعليميةاللغةالعربية.

المطلب الثاني: تعليمية فهم منطوق و التعبير الشفوي

أقامت الجزائر سنة 2015 ورشةلإصلاح المناهج التعليميةوإعادة كتابتها،وقد صحب هذه الاصلاحات تغيير في طريقة تعليميةاللغة بصفة عامة،وفي تعليم اللغةالعربيةخاصة.حيثشهدت مجموعة من المستجدات في المفاهيم التي لم تكن في مناهج سنة 2003 من أبرز هذه المستجدات ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، الذي يهدفإلى تنميه كفاءته اللغوية الشفويةوفهم المنطوق عند المتعلمين من خلال نصوص يقرأهاللأستاذ على مسامعه، ثم يناقشه في محتواها، من خلال مجموعة من الأسئلة.و يساهم هذا الميدان في تنميةالكفاءةالتعبيريةالشفهية عند المتعلمين حيث جاء في الصفحة 16 من منهاج اللغةالعربية"تمكن التلميذ من اللغةالعربية لتمكينه من القراءة والتواصل والتعبير بشكل سليم مشافهة وكتابه واكتشاف ثقافه أمته من خلال المنتوج الثقافي والادبي والفني كما يشكل هذا التحكم في الوقت نفسه مجموعةمن كفاءات المادة والكفاءات العربيةالأساسية تمكن التلميذ من مواصلة مساره الدراسي ثم تتحول إلىأداة ينفذ بها في غيرها من المواد التعليمية."

ونفهم من هذا أن تمكن المتعلم –التلميذ –من أساسيات اللغةالعربية، تمكنه من ممارستها بشكل اجتماعي من خلال التواصل اليومي داخل المجتمع، باعتباره فردا داخل النواة الكبرى للمجتمع بالإضافةإلىأنها الأداة التي تمكنه من تعلم العلوم الأخرى،مما يسمح بتحقيق الانسجام الأفقي والعمودي في التعليم.

1. كفاءة فهم المنطوق والتعبير الشفوي:

إن ما تسعى إليه مناهج الجيل الثاني في تعليم اللغةالعربية في أي مرحلة هو تزويد المتعلمين بكفاءةالتواصلية، تمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفوي والكتابي اللغةالعربية المعاد كتابتها سنة2016. وقد ركزت على تنمية الكفاءات اللغويةالأربعة ضمن الميادين التعليميةالمقترحة في المنهج، ويأتي هذا الاهتمام كون اللغةالعربية كفاءة عربية يؤثر التحكم فيها مباشرة في تعلم باقي المواد الدراسية.

ويكتسب التواصل أهمية كبيرة في العمليةالتربوية،وخاصة التواصل اللغوي بنوعيه اللفظي الشفوي والكتابي .ويمثل التواصل اللفظي الجانب المنطوق من اللغة، واستعمالها في مختلف مستويات التخاطب، ولذلك فهو الأساس الأول في عملية التواصل لأن"اللغةالمنطوقة هي الاصل واللغة التحرير فرع عليها، ومن ثم كان المسموع هو المصدر الاول الذي يستقي منه الانسان مقاييس اللغةوالمادةالإفرادية"[1]،وهذا ما أبرزه علمائنا العرب منذ القديم في أهميةالمشافهة والسماع بوصفهالغةمسموعة ومنطوقة قبل أن تكون مكتوبةمقروءة.وهو عامل رئيس يجب مراعاته في مختلف الدراسات المتعلقةباللغة وتعليمها لتأثيرالكبير في الخطابات المنتجة.

إن المنطوق بالإضافة لكونه عفويا وتلقائيا يستعمل إشارات وإيماءات لا يمكن استعمالها في التواصل المكتوب، كماأن المشافهة تمنح مستعملها حريةأكثر للتعبير والإبداع "إن لغةالمشافهة في جميع الأماكن وجميع العصور هي أكثر اختزالا وأوسع تصرفا باللغة وأكثر اقتصادا منها وذلك لكثرة استعمالها ووجود القرائن الحالية في جميع احوال الخطاب فيميل المتكلم حينئذ إلى التحقيق ما دام المخاطب قادرا على ادراك اغراضه"[2].

فاستعمال اللغةمشافهة قبل أن يكون كتابة وتحرير، ما يعني أن الكلام المنطوق هو الأصل أما لغة التحرير فهو فرع عنه"وبالتالي المسموع هو الذي يرجع اليه المتعلم للغة الحية اولا و آخرا ولا يقتصر أبدا على ما يقرأه من النصوص المحررة في الاستعمال الطبيعي للغة يعتمد قبل كل شيء عن المشافهة"[3].

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح- **اثر الليسانيات في النهوض بمستوى مربي اللغة العربية** – ص29

[2] عبد الرحمن الحاج صالح- **اللغة العربية بين المشافهة و التحرير– مجلة مجمع اللغة العربية** – القاهرة- 1990 – ص20

[3] عبد الرحمن الحاج صالح- **الأسس العلمية و اللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم فيل الجامعي بحوث و دراسات في الليسانيات العربية** – ط01-2007-ص 176

ومن هنا أولت مناهج اللغةالعربية المعاد كتابتها سنة 2016 عناية كبيرة لميدان فهم المنطوق إذ يتم تقديم هذا الميدان في بداية المقطع التعليمي الذي يقابل مفهوم الوحدةالتعليمية سابقا.

يعتبر ميدان فهم المنطوق من بين اهم الميادين الأربعة التي يقوم عليها المقطع التعليمي، كما يهدف إلى صقلحاسة السمع ومهارة الفهم عند المتعلم، من خلال التجاوب مع ما يسمع وتوظيف اللغةالسليمة على مستوى الشفوي. حيث يتم انجاز هذا الميدان عبر مرحلتين أساسيتين المرحلةالاولى:

أ. **المرحلة الأولى**: تتمثل في قراءة النص المنطوق والموجود في دليل استخدام الكتاب عند المتعلمين من قبل الاستاذ ثم يتم اعادة احياء النص المنطوق عن طريق المناقشة.

ب. **المرحلةالثانية**:فيقوم المتعلم فيها بإعادة تركيب النص المنطوق،وإنتاجه بأسلوبه الخاص موظفاالموارد والمفردات المعجميةالواردة في النص.

إن طريقة تعليم النص المنطوق تسهم بقدر كبير في استمالة المتعلمين وجذب انتباههم، مادام النص المسموع غير متواجد في كتاب التلميذ، فلابد على الأستاذ أن يبدع في طريقة قراءته على نحو مخصوص لكي يستشعر السامع وهو المتعلم بوجود تمثيلات الشخصيات الموجودة في النص، والأحداث التي ترتبط به، خاصةإذا كان النص المسموع ذيطابع سردي كما أن" فهم المنطوق أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقضها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وابداء الراي وتصوير المشاعر وهو يحقق حسن التفكير وجودة الاداء عن طريق اختيار الالفاظ وترسيخها والربط بينها بالإضافةإلى كونه أداة ارسال للمعلومات والافكار ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي والتعبير الابداعي"[1].

نجد ان الدليل يعطي تعريفا لهذا الميدان كونه"القاء النص بجهارة الصوت ابداء الانفعال به وتصاحبه اشارات باليد او بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثراستجابة ويجب ان يتوفر في النص المنطوق عناصر الاستمارة لان السامع قد يقتنع بفكره ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها العنصر من اهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض المطلوب"[2]

التعريف التي تضمنه الدليل يشرحكيفية تقديم ميدان فهم المنطوق والأليات التي يستخدمها المعلم لاستمالةانتباه المتعلم.

[1] وزارة التربية الوطنية – **الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط**- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-2016-ص04

[2] وزارة التربية الوطنية **– اللجنة الوطنية للمناهج** – مديرية التعليم الأساسي- مناهج التعليم الابتدائي- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – 2017-2018- ص 29

مذكره نموذجيه لطريقة تعليم ميدان فهم المنطوق:[1]

10 - نموذج لسيرورة مقطع تعلمي :

المقطع التعلمي : التنمية المستدامة

الميدان : فهم المنطوق والتعبير الشفوي

النص المنطوق : دورة الماء.

الكفاءة الختامية : يفهم نصوصا يغلب عليها النمطان الحجاجي والتفسيري ويتجاوب معها

مركبات الكفاءة : يرد استجابة لما يسمع،يتفاعل مع النص المنطوق، يحلل معالم الوضعية التواصلية. يقيم مضمون النص المنطوق / يتواصل مع الغير ، يفهم حديثه، يقدم ذاته و يعبر عنها

مؤشرات الكفاءة : يحسن الإصغاء، يميز خصائص النمط التفسيري والحجاجي (روابط منطقية، استنتاجية ، مصطلحات علمية، يستشهد)

القيم : يساهم في الأعمال الإيجابية التي تخدم بيئته و الوسط الذي يعيش فيه عامة في المدرسة والمحيط

الهدف التعلمي : يفهم ما يسمع و يتجاوب معه

المدة :45د **الحصة** :1

المراحل		الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق		**السياق**: نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم من دليل الكتاب **السند** :مشهد **التعليمة** : محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات **والتركيز على المهمة الأولى** **المهمة1** : ماذا يحدث إذا انقطعت الأمطار عن السقوط فترة طويلة من الزمن ؟	. يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال يستعمل الرصيد اللغوي المروج .
مرحلة بناء التعلمات	فهم المنطوق	**أستمع و أجيب** : قراء النص المنطوق (دورة الماء) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب أن يتواصل بصريا بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية أو الاستعانة بالقرص المضغوط المرفق بالدليل . عم يتحدث النص؟ ماهو عنوانه؟ تجزئة النص المنطوق قراءة ، والإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص المنطوق، يمكن للمعلم تعديلها (حذف، إضافة، تغيير ....)	يستمع إلى النص تصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع

[1] وزارة التربية الوطنية – **دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة** – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية- 2020/2019 – ص 60-61

	– ماهي المياه التي تتبخر بفعل حرارة الشمس ، المياه السطحية أو المياه العميقة ؟ – تحت أي ظروف يحدث تساقط الأمطار أو الثلوج أو البرَد؟ – ما هو مصير المياه المتساقطة ؟ – اختر : نقطة الانطلاق هي : الغيوم / الثلوج في الجبال / البحار و المحيطات . – أعد سرد مراحل دورة الماء في الطبيعة بالترتيب حسب ما سمعته من النص .		يجيب بجمل تامة تترجم المعنى العام للنص
التدريب والاستثمار	أشاهد و أتحدث : تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر)	التعبير الشفوي	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة
	– مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص60 ومشاهدة الصورة . – كم صورة تشاهد ؟ – ماذا تمثل كل صورة ؟ – هل الصور مرتبة أم مشوشة؟ – عبر عن كل مرحلة من دورة الماء في الطبيعة بالتحدث عن كل صورة . 		
	–بم تتميز المناطق التي يكثر فيها تساقط الأمطار ؟ –حل التمرين الأول من كراس الأنشطة ص 40 : يصحح أخطاء الجمل من خلال ما سمع من النص .		يتحدث ويتبادل الأفكار ينجز التمرين

يرتكز التعبير الشفويعلى فهم المنطوق الذي لم يأخذ مكانته في المناهج السابقةإلى جانب الاهتمامبالاستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية،وكأساس"ينبني عليه الفهم الذي يعد مفتاح النفاذ في كل التعلمات وقائد لبناء كفاءة التواصل التي طالما اهملت في منظومتنا التربوية"[1]

وحيت يعد التكرار إجراء مهما من إجراءات التعليم الاجتماعيإلا أنه حسببعض المختصين لابد أن يخضع إلى قوانين محددة، لأن الغاية منه تعويد التلميذ من فهم ما يسمع، وفي العادة حين نسمع المادةالكلاميةفإننا نسمعها مرة واحدة لا مرتين أو ثلاثة، ولهذا فإن تكرار المادةالكلاميةلأكثر من مرة يجعل مادة الفهم عمليةاصطناعية ولا توافق تعليميةاللغة تواصليا لذا يجب:

- ✓ أن تكون سرعه القراءة عادية او شبه عادية.
- ✓ يجب ألا يكتب ما يعبر عنه لأنه يحول الميدان إلى فهم المقروء.
- ✓ لذا يستحسن ان تكون المادةالمسموعةأقرب ما يكون للواقع فهل نحن نسمع الجملة مكررةأكثر من مرة؟ بالطبع لا.

وقد جاء في الكفاءةالختامية لميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي" فهم خطابات منطوقة يتجاوب معها ويعبر عن رأيه ويوضح وجهة نظره ويعللها انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة"[2]

وقد اعطيت الأولوية في مرحلة التعليم الابتدائي لتعليم اللغةالشفوية لتعد الطريقةالمخصصة لهذه الفترة هي الطريقةالجديدة لتعليم اللغةالشفوية. أي تستهدف جعل التلميذ قادرا على التعبير عن حاجاته واهتماماته عما يجري حوله بشكل صحيح، كل هذا وفق منظومةالمقاربة بالكفاءات التي تركز على المتعلم باعتباره محور أساسيا داخل عملية تعليمية تعلمية، حيث يستغل المعلم كل معارف المتعلم السابقةلإدماجها في اكتساب معارف جديدة.

لذى سنمثل من خلال هذا الانموذج محتوى تعليمية فهم المنطوق وعرض تعلماته والكفاءات المراد تحقيقها وهي كفاءات يمكننا ترجمتها على أنها انتقال من الكفاءةاللغويةإلىالكفاءةالتواصلية وبالتالي تنمية مهارات التواصل الشفوي وفقه أسس المدخل التواصلي في السنةالخامسة من التعليم الابتدائي[1]

---

[1]–وزرة التربية الوطنية – **الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط**– الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية–2016–ص29

–وزارة التربية الوطنية – المرجع السابق – ص 29

[1]بن الصيد بوربي صراب – **دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي**– الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – 2016–ص20

[2]–وزارة التربية الوطنية – المرجع السابق – ص 29

الميدان	المحتوى
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	- الانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع (القراءة السمعية) - عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري/اللغوي/اللفظي/الملمحي (الإيحاء، الايماء) - تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة احداثه - اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته. - انجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفويا.
	- التحاور حول النص المنطوق باستعمال سندات-مألوفة او جديدة والتعبير عنها انطلاقا من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كل سند. - يتعرف على الصيغة المستهدفة، ويستعملها في وضعيات تواصلية جديدة. - ينجز تطبيقات متعلقة بتوظيف الصيغة المستهدفة على كراس النشاط.
التدرب على الإنتاج الشفوي	- انتاج شفوي انتاج نص شفوي مماثل انطلاقا من سندات وابراز نمط النص من خلال مكوناته. - تلخيص النص المسموع بشكل عام.

إن القراءة الأولى لهذا الجدول توحي:

استدرج المعلم المتعلمين حول المشكلة الأم بغية اثراء معارفهم العلميةواللغوية. يقوم المعلم بقراءة النص قراءة صحيحةوإسماعيه بطريقةمتأنية بصوت مسموع، محترما الأداء المعبر، والنطق الصحيح لمخارج الحروف، وفي تلك الأثناء عليه أن يحرص على التواصل البصري مع الإماءات والحركات التعبيرية التي تعبر عنمحتوى النص المنطوق.

وإن تجزئة النص المنطوق تهدف إلىعملية التواصل والتفاعل بين المعلم ومتعلميه، وبين المتعلمين أنفسهم، فيرد المتعلم استجابة لما يسمع ويتفاعل معه، إضافةإلى تحليل معالم الوضعيةالتواصلية وبالتالي يدفعه للإجابة عن الأسئلة ويساعده على استثمار الرصيد اللغوي.

في الإنتاج الشفوي المصاحب لفهم المنطوق يعيد بناء الأفكار انطلاقا مما ورد في النص المنطوق والسندات البصرية—صور-فيديوهات...-بحيث يجيب على الأسئلة التي تطرح عليه، ويتدرب على استعمال الصيغ اللغوية من النص المنطوق لاستثمارهما في انجاز وضعيات جديدة.

[1] بن الصيد بوربي صراب – **دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي**- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – 2016-ص20

تترجم المصفوفة في الجدول البعد التواصلي فكل وضعيةتعليمية يشترط فيها أن تكون ذات دلالة مما يجعل من المتعلم في وضعية تستلزم على التعبير والتواصل في وضعيات تواصليةمختلفةمستوحاة من الحياةالاجتماعية للمتعلم.

التركيز على فكرة المنطوق نفسها في العمليةالتعليمية من خلال تجزئة المنطوق واكتشاف الجانب القيمي وممارسته، هي عبارة عن وضعيات ومهام يكلف بها المتعلمون والتي بدورها تبرز الاهتمامباللغة في اطارها التواصلي.

وفي الأخير نخلص إلىأن تعليم اللغةالشفوية من خلال المدخل التواصلي —النص المنطوق–ينظرإليه من زاويةاستثمار النظريات التواصلية من تداوله وأفعال الكلام، ففي منظور كثير من الدارسين ينظر إليه (النص المنطوق) على أنه أكثرعمليةإجرائية لقربه من الحياةالاجتماعية للمتعلم.

تعليم اللغةالشفوية في التدريس أمر جديد في تعليميةاللغةالعربية وفق ميدان فهم المنطوق أي "الاستماع"لذلك البحوث في تعليم اللغةالشفويةنادرة جدا لصعوبة تقييمها من جهة،وافتقار الوسائل الإجرائية لتقييمها من جهة أخرى، ولكن يجب تحديد مهارات تواصل المتعلم اللغوي انطلاقا من محادثاته.

فالمدخل التواصلي من المهام التي ترتكز عليها المدرسةبالنظر للأهمية التي يحملها ميدان فهم المنطوق، في تنمية مهارات التواصل الشفوية بتوظيف المسموع المكتسب، عن طريق إلقاء المعلم وهذا ما يمثل عاملا مهما في تنشيط مهارة التواصل بين المعلم كمرسل، والمتعلم كمستقبل، والنص المنطوق كرسالة.

ولهذا يمثل المدخل التواصلي أهم المداخل الحديثة في تعليمية اللغات، نظرا لاهتمامه بجميع مهارات اللغة وأهميتها في تحقيق الكفاءات التواصلية، وفق مقتضيات الخطاب،تثبت أهميةتطبيق المدخل التواصلي في تعليمية المنطوق لتنمية مهارات التواصل الشفوي لارتباط السماع بالمشافهة،فالمستمع الجيد متحدث جيد. وما يؤكد هذا الطرح قوله **صلى الله عليه وسلم:" كن إن شئت عالما أو متعلما أو سامعا أو متكلما ولا تكن الخامسة فتهلك"**.

2. تعليم مهارة الاستماعوأهميتها في العملية التعليمية:

مفهوم مهارة الاستماع: السمع عملية لا نحوية ينتقل بموجبها الصوت من مصدر مرسل إلى متلق مستمع دون قصد منه أو إرادة ولقد حدد بول غرايس ((p.grice وسكينر(skinner) أربعة خصائص ميزتالاستماع عن السمع وهي:

- ✓ الاستماع نشاط غير مستمر وإما محدود بما يراد الاستماع إليه خلافا للسمع الذي يعد ملكه إرادية (نشاط مستمر مكانيا).[1] أي أن الاستماع مهارة تعلمية تحتاج التدريب والتطوير، السمع مكتسب فهو قدرة طبيعية للطفل إذ يمكنه سماع مختلف الأصوات حتى قبل الولادة.

كما تعد مهارة الاستماع أهم المهارات التواصلية الأربعة،وأول مهارة يكسبها الإنسان في هذا الوجود، ومهارة الاستماعأساس لبلوغ المهارات لاسيما مهارة الحديث و يعتبر علماء اللسانيات و التواصل أنها المهارة المشكلة الأكبر، نسبة بباقي المهارات اللغوية و إن اختلفوا في تحديد النسبة بدقة فحسن وولفين (wolvin) و كواكلي coakley يشكل الاستماع 93.54% من عملية التواصل و 53% حسب ببرس و أخرين 45% حسب رانكين rankine و الشيء الاساسي من هذا كله اننا نخصص وقت اطول للاستماع اكثر مما تخصصه للحديث او القراءة و الكتابة .[2]

فالاستماع يشمل الجزء الاكبر في حياتنا وهو في العملية التعليمية التعلمية مهارة مهمة في جميع المواد وخاصة تعليمية اللغة العربية. فكلما كان الاستماع فعال كانت عملية تثبت الملكة اللغوية مضمونة كمرحلة أولية لتنمية المهارة التواصلية وبالتالي تمكنالمتعلم من التواصل اللغوي الفعال والسليم داخل حجرة الدراسة.

ان تعليم لغة ينطلق من كونها وسيلة اتصال وهي متكلم ومتلقوتبادل الأدواربينهما. و يعد كل من الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين من مهارات اللغةالعربية، التي ينبغي أن يتدرب المتعلمون عليها منذ بدء تعلمهم اللغةالعربيةلأهميتها في السيطرة على اللغةسيطرةطبيعية وهذا ما يوافق اصلاحات الجيل الثاني للغةالعربية في المناهج التربويةالوطنية وفق ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي كما اصطلح عليه"استراتيجية تقوم على مهارة الاستماع فقد كانت القراءة عبارة عن عملية التطور للرموز المكتوبة او التعرف عليه ثم تغييره نجد ان الاستماع عملية انصات إلى الرموز المنطوق ثم تغييرها"[3].

ويتم هذا في اطار الاستماع ومناقشة الافكار تم اعادة تلخيص أهمها في اطار التعبير الشفوي وبحسب ما تقدم، فلا يمكن فصل مهارتي الاستماع والكلام .وهذا ما يجعل للمهاراتاللغوية في المدخل التواصلي الصفي خصائص ووظائف تختلف عما لها في المداخل اللغوية الاخرى. ذلك أن تعزيز العلاقات الأساسية في اللغةالعربية يشكل الهدف الرئيسي لهذه المرحلة.حتى يبلغ المتعلم في نهاية هذه المرحلة درجة من التحكم في

1محمد إسماعيل علوي: **التواص الإنساني دراسات لسانية** ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ط 1 عمان الأردن 2012 ص 36

2محمد اسماعيل علوي : **التواصل الانساني دراسة لسانية** ، دار كنور المعرفة للنشر و التوزيع ط1 عمان الاردن 2012 ص 41.

[3]- ينظر محمود كامل الناقة – **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسها و مراحلها طرق تدريسية** ص 121

اللغة–فهم المنطوق–بالتركيز على عنصر الاستمالةلتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة."وبالتالي فعنصر الاستمالة لابد من توفره في–المنطوق–ذلكأن السامع قد يضيع تفكيره ولكن لا تعنيه تقييدها فلا يسعى لتحقيقها وبالتالي فعنصر الاستمالة هو الذي يحقق الغرض المطلوب".[1]

يشعر المتعلم في هذه المرحلة ويحس بخصائص الكلام باللغة العربية من حيث الأصوات والايقاع ويتفاعل مع ما يسمع ويتمعن مع المسموع من هذا الكلام استنادا على سند شفوي.

المطلب الثالث: تعليمية فهم المكتوب:

1. تعريف ميدان فهم المكتوب:

"هوعملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم،إعادةالبناء، واستعمالالمعلومات، وتقييم النص) ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة، ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنميةالمتعة وحب الاستطلاع عندهم"[2].

أي كون النص بنيةكبرى تظهر فيه كل المستويات اللغوية(الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية) كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية وبهذا يكون النص اساس العملية التعليمية التعلمية بكل ابعادها.

2. واقع تعليميةالقراءة في المنظومةالتربويةالجزائريةمرحلة التعليم الابتدائي.

أ. مفهوم القراءة

1. **القراءةلغة:**القراءة من الفعل" قرأ"وهي نطق مكان كتابةتلاوة هي تتبع الكلمات المخطوطةوالمكتوبة وتحويلها من رموز وأرقام حروف إلى كلمات ملفوظةومسموعة،ذات معاني مفهومةوواضحة. **يقول تعالى في سورة العلق "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"**
2. **القراءةالتربوية:** هي نشاط ادراكي بصري وفكري يتيح أكثر بناء الخطاب الذي تم ترميزه في هيئة معلومات خطية.[3]

وبالتالي فالقراءة تستند على تفكيك الرموز والمتمثلة في الحروف وصولا لمرحلة الفهم والادراك.

[1] – **الوثيقة المرافقة لمنهاج الجيل الثاني** ط 2016 ص 05

[2] وزارة التربية الوطنية– **الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية** 2016– ص04

[3] فريدة شنان و مصطفى هجرسي– **المعجم التربوي** – الجزائر – المركز الوطني للوثائق التربوية – 2009– الجزائر – ص44

3. **القراءة في الاصطلاح:** هي تعدد وجهات النظر في التعاطي مع أي نص مكتوب، وتحليله،وكأنه كائن حي له جسم، وشكل، وعناصر تتعاون فيما بينها، منأجل تشكيل بناء متكامل وذلك من خلال مرحلتين متتابعتين هما:
4. **المرحلةالميكانيكية:**وفي هذه المرحلة تنظر العين إلى مجموعة من الرموز والحروف والأرقام التي تكون مع بعضها مجموعة من الكلمات أو التراكيب ويقوم جهاز النطق بإخراجها بصوت مسموع مفهوم وواضح.

فالقراءة من هنا هي وسيلة للتواصل أو الفهم ، إذ تتكون اللغة من حروف ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس.

5. **القراءةالعقلية:**حيث يقوم الدماغ بتحليل الكلمات وفهم معانيها الصريحةوالضمنية.

3. أنواع القراءة:

تختلف القراءة وفقا لمجموعة من المعايير التي تحكمها وهي:

أ. القراءة من حيث غرض القارئ:

1. **القراءةالسريعة:**التي لا تستغرق وقتا طويل كقراءة الفهارس ومعاني الكلمات في معجم والبحث عن اسم معين في دليل.
2. **القراءةالمتأنية:**هي القراءة التي تحتاج للتركيز والاستيعاب حيث تكون بقراءة كتاب من اجل الحصول على معلومات معينة او للبحث عن اجابات لبعض الأسئلة وتحتاج لشيء من السرعة.
3. **القراءةالتحليلية:**حيث تقوم بقراءة كل العبارات والكلمات والجمل بتأني وتفصيل من أجل دراسة موضوع معين يحتاج إلىالتأمل والتعمق.[1]
4. **القراءةالناقدة:** تعمل هذه القراءة على البحث عن الايجابيات والسلبيات ونقاط القوة والضعف الموضوع معين من اجل إطلاق الحكم عليه مما يجعلها بحاجه إلى الحذر والتركيز الشديد.[2]

ب.القراءة من حيث طريقةالممارسة:

1. **القراءةالجهرية:** تقوم على توصيل الرموز من خلال العين إلى الدماغ حيث يقوم بتحليلها ثم النطق بها باستخدام اعضاء جهاز النطق فتظهر من مخارجها بصوت مسموع.

---

[1] محمد الطاهر وعلي – **بيداغوجيا الكفاءات** –دار الوسيم للنشر و التوزيع – 2011- الجزائر – ص24

[2] –فريدة شنان و مصطفى هجرسي – المرجع السابق –ص41

2. **القراءةالصامتة:**"عملية لغوية تتم من خلال نظر العين للحروف والكلمات دون النطق بها ودون همسها أو تحريك الشفتين بها حيث تفهم الغاية من الكلمات المقروءة في الدماغ، ولا يقوم جهاز النطق بإخراجها". فالقراءة بالتالي هي عملية يقوم بها الانسان يكتسب من خلالها معلومات، أو يحصل على فكرة ما من خلال كلمة أو بضع كلمات مكتوبة، أو مطبوعة. وتعد أحد أهم الخطوات في العملية التعليمية كما أنها من المهارات اليومية التي يحتاجها الإنسان بشكل مستمر.

مذكرة نموذجية لميدان فهم المكتوب[1]

المقطع التعلمي : التنمية المستدامة .
الميدان : فهم المكتوب
النشاط : قراءة (أداء ، شرح ، فهم + إثراء اللغة) : سر الحياة
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان التفسيري و الحجاجي ، قراءة تحليلية سليمة و يفهمها .
مركبات الكفاءة : يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ، يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب، يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم مضمون النص المكتوب
مؤشرات الكفاءة : يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، يحترم شروط القراءة المسترسلة و يعبر عن فهمه لمعاني النص ، يميز خطاطة النص التفسيري و الحجاجي .
القيم : يساهم في الأعمال الإيجابية التي تخدم بيئته و الوسط الذي يعيش فيه عامة في المدرسة والمحيط .
الهدف التعلمي : يفهم المعنى الظاهر من النص و معاني مفرداته و يقرأ باحترام تقنيات القراءة .
المدة :45د / الحصة : 4

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	**السياق** : شاهدت يوما تسرب مياه في الشارع . **السند** : تصورات التلاميذ **التعليمة** : هل أخبرت والدك عنه ؟ ماذا فعل؟	**يدلي بحديثه و يبرره**
مرحلة بناء التعلمات	**فتح الكتاب ص 61 وملاحظة الصور المصاحبة للنص** ماذا تشاهد في الصور؟ ما هو الشيء المشترك بين هذه الصور ؟ بماذا تخبرنا هذه الصور برأيك؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص . ترك فرصة للتلاميذ للقراء الصامتة . ـ يتحدث النص عن واحد من أهم عناصر الحياة ، ما هو ؟ ـ ما هي المشكلة المطروحة في النص ؟ قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى .	يعبر عن الصور و المشاهد يقرأ فقرات من النص قراءة صحيحة معبرة يجيب عن أسئلة فهم النص يوظف الكلمات الجديدة في جمل

[1] وزارة التربية الوطنية – **دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة** – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية– 2020/2019 – ص 66-67

مرحلة بناء التعلمات	مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة، فقرة/فقرة (يبدأ بالمتمكنين حتى لايدفع المتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء) تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة و توظيفها في جمل مثل: الكلمة | معناها | توظيفها في جملة هدر | إضاعة | هدر الوقت فيما لا ينفع يؤدي إلى الفشل. رخاء | سعة العيش وسهولته، رفاهية | أتمنى أن يعيش جميع أطفال العالم في رخاء و طمأنينة . – يجد لكل عبارة معناها : نواتها المحركة ← لا تستمر الحياة إلا به الأمن المائي . ← ضمان توفر الماء للأجيال ترشيد استهلاك الماء . ← استعمال الماء دون تبذير – مناقشة التلاميذ لفحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة . (طرح الأسئلة المرافقة للنص ويمكن إضافة أسئلة أخرى أو استبدال سؤال بآخر حسب مايراه المعلم مناسبا) أي ثروة هذه التي يتحدث عنها النص ؟ ـ أين بنى الإنسان حضارته منذ القديم ؟ من بين هذه الحضارات : الحضارة البابلية على ضفاف نهري دجلة و الفرات ، اذكر حضارات أخرى قامت قرب مصادر المياه . –الحفاظ على الماء مسؤوليتنا جميعا ، لماذا ؟ –وردت في النص سلوكات إيجابية تؤدي إلى المحافظة على الماء ، أيها ترى أنها مطبقة في منزلك و حيك ؟ – اخْتَر عنوانا آخر مُناسِبًا لِلنص : الثروة الحقيقية / المياه الجوفية / الماء : هل ندرك قيمة هذا الكَنز ؟ ● **أثري لغتي** : ماذا تعرف عن الماء أيضا ؟ ● تعرف على معلومات أخرى تخص الماء ،بإيجاد ما يناسب كل عبارة : **مثل** : أَماكِنُ تَنْبَثِقُ منها الْمِياهُ الْعَذْبَة : ينابيع يَقَعُ في الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ واسْمُهُ اسْمُ لَوْنٍ : البحر الأحمر	يتعرف على معاني الكلمات من خلال السياق يحديد الشخصيات يثري رصيده اللغوي والمعرفي يفهم معاني كلمات بالاعتماد على السياق
التدريب والاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع إنجاز التمرين في دفتر الأنشطة ،التمرين رقم 3 ص 40 **أفهم النّص** : يملأ الجدول بجزأيه بوضع العبارات في مكانها المناسب .	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى تصوراته ينجز النشاط.

4. الغاية من تدريس فهم المكتوب وفق المنهج الجديد:

في مجال فهم المكتوب ورد في المنهاج "في ميدان فهم المكتوب وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الاول تركز المادة على قراءة نصوص متوسطةمشكولة جزئيا قراءة صحيحة بتنظيم المناسب حسب ما تفتضيه انماط النصوص، ومقامها وفهم معناها العام والتعرف على خطاطات انماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات وبناء الحكم الشخصي وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها والتدريب على استعمال القاموس اللغوي"[1].

فالنص باعتباره المنطلق في تدريس اللغة العربية حسب المقاربة النصية فمن الضروري أن يمتلك المتعلمون مهارات،والتي تندرج في مستويات "فهم المعنى الظاهر في النص المكتوب،فهم المعنى الضمني،تفسير ودمج الأفكاروالمعلومات...

أي أن اللغةالعربية تتولى مهمةإرساء الرصيد اللغوي، ودعم المتعلم وذلك بهدف تحقيق الملكةاللغويةالمهيكلة لفكره التي تمكنه من التحليل والتركيب والاستنباط. ومن هنا نقول بأن المدرسأيضا مطالب بتغيير أساليب ممارساته التعليمية داخل القسم من خلال اعتماده الطرائق النشطة، والانطلاق من التعلم عوض التعليم وهذا لا يكونإلا بتحيين معرفته في مجال تعليميةاللغات.

5. دواعي ادراج تعليميةالقراءة في المناهج التربوية:

يهدف تدريس القراءةأساسا إلى اكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي أكتسبه من محيطه الأسري، والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه، ونظرا لمكانتها كلغة التدريس في المنظومةالتربوية في اكتساب التعلمات في كل المواد والنفاذ اليها.

فمنهج اللغةالعربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقةإلى جانب الاهتمامبالاستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر،وصقلالشخصية، ليبني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمات ،وقاعدة لبناء التواصل الذي لطالماأهمل في منظومتنا التربوية، بالإضافةإلى ذلك فإن اللغةالعربية في هذه المرحلة تؤدي البعد الثقافي والوجداني وتغرس قيم الأمةالجزائرية "وفي ميدان فهم المكتوب وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول تركز المادة على قراءة النصوص المتوسطةالطول ،مشكولة جزئيا ،قراءة صحيحة، المناسب حسب ما تفتضيه انماط النصوص،ومقامها وفهم معناها العام، والتعرف علىأنماطها والتمييز بينها وفهم التعليمات وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب

[1] المرجع السابق – ص5

الجمالي فيها بالتفاعل معها وتدريب على استعمال القاموس اللغوي ،وفي ميدان الانتاج الكتابي تسعى المادةإلىاكساب التلميذ القدرة على كتابه نص منسجم معنى ومبني إلى جعل اللغةالعربية".[1]

6. الكفاءةالمستهدفة من تعليميةالقراءة في الاطوار التعليمية الثلاث:

أ. **الطور الاول**:يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمطان الحواري والتوجيه تتكون من 10 إلى 40 كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ويفهمها.

ب. **الطور الثاني**:يقرأ نصوصا يغلب عليها النمط السردي والوصفي تتكون من 40إلى 80 كلمة اغلبها مشكولة قراءة سليمة ويفهمها.

ج. **الطورةالثالث**: يقرأ نصوصا مركبة يغلب عليها النمطان التفسير والحجاجي تتكون من 80 إلى 100 كلمة مشكولة جزئيا قراءة سليمة ويفهمها.

1. القيم المستهدفة من نصوص القراءة:

أ. **الطور الأول**:الهويةالوطنية، المواطنة،التفتح على العالم.

ب. **الطور الثاني والثالث**:الضمير،الوطني المواطنة،التفتح على العالم.

2. المقاربةالمعتمدة في تعليميةاللغةالعربية:

اعتمدت اصلاحات المنظومة التربوية في مناهج الجيل الثاني على المقاربةالنصية،هي مقاربة تعليمية تهتم "ببنية النص ونظامه، أي الانطلاق في عملية تعليم/تعلممن النص الذي يعد منطلقا ومحورا تدور حوله نشاطات اللغة لما بينها من علاقة وطيدة.

كما تعني مع بنية النص أي شكل النص ونمطه ومؤشراته،بالإضافة إلى دراسة نظامه، أي تحليلهإلى العناصر المكونة له،كأدوات الربط والضمائر ودراسة دلالات المفردة والجملة ودراسة اتساقه وانسجامه وصولا إلى بناء أحكامه[2]".

فهي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والانتاج، ويجسد النظر إلىاللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في الشمولية، حيث يتخذ النص محوراأساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية،والصوتية،والدلالية،والنحوية،والصرفيةوالأسلوبية.وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العمليةالتعليمية ومن خلالها ترمي كفاءة ميادين اللغةالأربعة ويتم تناول النص على مستويين:

---

[1] وزارة التربية الوطنية – **مناهج التعليم الابتدائي** – اللجنة الوطنية للمناهج-2016- الجزائر- ص 32

[2] وزارة التربية الوطنية ،**الوثيقة المرافقة** ،2016- ص16

أ. **المستوى الدلالي**:ويتعلق بإصدارأحكام على وظيفية المركبات النصية المعجم اللغوي الدلالات الفكريةإلىأخره إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبةمترابطة تحقق قصدا تبليغا وتحمل رسالة هادفة.

ب. **المستوى النحوي**:ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانس نسقيا يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.[1]

فالمقاربة النصية تمثل منهجا علميا لتحليل النص ويشكل القسم بيئة مناسبة لنمو هذه القدرة،ففي هذه البيئة يحتك المتعلم بنصوص قرائية مختلفة في أشكالها وأساليبها ومضامينها، كما يحتك بالإجراءات المتبعة في اقرائها.

بالرجوعإلىما سبق التعرض له في الفصل فالحديث دار حول التعليمية، وعناصرها وأنواعها، وواقع الحال البيداغوجي يقول أن وجود التعليمية العامة التي تعنى بالجانب النظري لوضعية التعليم والتعلم، لا يتعارض مع التعليمية الخاصة والتي هي باب من أبواب الدخول للوضعية البيداغوجية والتي تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة.

هذه الأخيرة التي لها دور بارز وثمين في عملية التعليم والتعلم، على مستوى المعرفة التي تدعو إلى تكوينها والمفاهيم المتصلة بها، انطلاقا من اقتراح طرق التفكير والتحليل داخل القسم، التي لا تتأتى إلا بالاعتماد على الرصيد المعرفي المدرسي الحامل لغايات المنظومة التربوية وهي ما يميزها عن باقي المعارف العلمية.

وتعليمية اللغة العربية هي واحدة من التعليميات الخاصة والتي بدورها تتفرع إلى تعليمة –فهم المنطوق، التعبير الشفهي، القراءة، التعبير الكتابي. وبغية انجاح العملية التعليمية التي تنطلق من وضعية التعلم، بات ضروريا ارساء قواعد التعلم بأسلوب تربوي مستمد من المناهج التعليمية، وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية تكوين الأساتذة في مادة اللغة العربية، وتدريبهم على ابلاغها للصغار، وتكوينهم تكوينا عاليا،يمكنهم من ابلاغ الرسالة البيداغوجية التربوية، وفق كفاءات وأهداف المادة المنصوص عليها في مصفوفة الموارد أو مصفوفة الكفاءات. ولتحقيق أهداف تعليمية مادة اللغة العربية ينبغي التركيز على ادراج النصوص الأدبية الوطنية الحاملة لأبعاد هذه القيم، والتي تحفز على القراءة والاستثمار في آن واحد بحيث تحقق الاستجابة لحاجات المتعلمين المستمدة من الحياة العصرية، والتي تمكنهم من استخدام المواقف التربوية والثقافية مع الحفاظ على التراث الحضاري الثقافي، وهذا كله يسهم في انتاج جيل متقف يجيد اللغة العربية.

[1] وزارة التربية الوطنية – **الوثائق المرافقة لتعليمية اللغة العربية** – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – 2016-الجزائر – ص 06

الفصل الثاني:

حضور الهوية في نصوص الكتاب المدرسي

المبحث الأول :تفريغ البيانات حول ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي

- ✓ **البعد الاسلامي**
- ✓ **البعد العربي**
- ✓ **البعد الامازيغي**
- ✓ **البعد الوطني العام**
- ✓ **المبحث الثاني: تفريغ بيانات ميدان فهم المكتوب:**
- ✓ **البعد الاسلامي**
- ✓ **البعد العربي**
- ✓ **البعد الامازيغي**
- ✓ **البعد الوطني العام**

الفصل الثاني: حضور الهوية في نصوص الكتاب المدرسي

المبحث الأول :تفريغ البيانات حول ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي

أولت مناهج الجيل الثاني عنايه بالغةبالأنشطةالشفوية في مرحله التعليم الابتدائيلا سيما في الطور الأول باعتبار المتعلم غير قادر على التحكم في ملكةاللغةالمكتوبة، ويعتمد بشكل مباشر على السمع ، حيث أدرجت أربع حصص 45 دقيقة لهذه الأنشطة، وحصةللإنتاج الشفوي خامسة بوعاء زمني قدره 45 دقيقةأيضا، وهو وعاء زمني لم يكن في مناهج الجيل الأول.[1]

وقد وردت نصوص فهم المنطوق في دليل الأستاذ، الذي جاء مرافقا للكتب المدرسية، حيث جاءت نصوص فهم المنطوق منفصلة فيه بيدأن مواضيع التعبير الشفوي ترد في بدايةالوحدةالتعليمي للكتاب المدرسي، حيث يتم تناولهاانطلاقا من المقاربةالنصيةبالإجابة على جملة من الأسئلة، بمرجعية فكرية يستمدها المتعلم من نصوص النص المسموع–نص فهم المنطوق–، إضافةإلى الاستعانة بالصور والمشاهد التي ترافق النص وقد عد ذلك من صميم روح المقاربة بالكفاءات.

دراستنا هذهسنحاول من خلالها رصد قيم الهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة (الإسلام، العروبة، الإمازيغية) في نصوص فهم المنطوق وميدان فهم المكتوب حسب المقاطع المعنية بالدراسة ، والتي تظهر من خلال عبارات في النص تحيل اليهاأو ما يتضمنه النص من عادات وتقاليد تنتمي إلى عرف المجتمع الجزائري، مع تفريغ كل بعد إلى العناصر المكونة له والتي تتناسب وسن المتعلم انطلاقا من توصيات منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

بطاقة فنية لكتاب اللغةالعربيةالسنةالخامسة ابتدائي:

تصب الدراسة حول كتاب القراءة للسنةالخامسة كوسيلة تعليمية ، لتعليم اللغةالعربيةلأنه موضوع بحث أولا وثانيا ، لأن الصف الخامس يمثل نهاية التعليم الابتدائي ،وبالتالي مضمون هذا الكتاب يهدف إلى تنمية قدرات التلميذ اللغوية، والتواصلية، والكتابية كل من التعبير الشفوي والكتابي، ويتكون كتاب القراءة للسن،الخامسة من غلاف خارجي أولي وهو الورق المقوى ولونه أخضر ،رسمت عليه دوائر بخطوط بيضاء ، بتوسطها طفل أسود اللون يحمل بطاقةحرف الضاد ، في إشارةللغةالعربية وهي لغة الضاد، وعليه رمز للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، على يمينه رقم خمسةأسفله كلمة ابتدائي ، وقد كتبت باللون الأخضر في شكل هندسي خماسي الأضلاع للإشارةإلى المستوى الدراسي.

[1] **دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة** – 2016–ص18

ويحتوي الكتاب أيضا على غلاف داخلي وهو من ورق النوع العادي بمقاس (20 28 سم) ، ويحمل نفس المعلومات التي كتبت في الغلاف الخارجي الأول ،بالإضافةأسماء مؤلفي هذا الكتاب وكلها مكتوبه في الوسط ، باللون الأسود وهم بن الصيد بوربني سراب مفتش التعليم الابتدائي،حلفاية داوود وفاء ، وابن عاشور عفاف ، وسلامةعائشة وهم أساتذة التعليم الابتدائي تحت إشراف وتنسيق بن الصيد بوربني سراب، كما ورد الفريق التقني المصمم للكتاب من رسومات ومعالجة الصور ، والتنسيق وهم فوزية مليك تصميم وتركيب،زهية يونسي شمول الرسومات،معالجة الصور زهير يحياوي وزهرة بودالي،والتنسيق شريف عزاوي.

ذويلتالصفحة برقم الإيداع القانوني للسداسي الأول 2019 كتبت باللون الأسود.

بطاقةفنيةحول دليل استخدام كتاب اللغةالعربيةالسنةالخامسة من التعليم الابتدائي:

دليل الأستاذ يتكون من غلاف خارجي باللون الأبيض كتب عليه في أعلى الصفحة باللون الأسود الجمهوريةالجزائريةالديمقراطيةالشعبية، وأسفلها وزارةالتربيةالوطنية، وسط الكتاب كتب فيه دليل الأستاذ السنةالخامسة من التعليم الابتدائي أسفله اللغةالعربيةيليها مباشره لجنة الإشراف في إطار مربع ، وهي أسماء الذين قاموا بتأليف هذا الدليل تحت عنوان "لجنه التأليف" إشراق وتنسيق ابن الصيد بوربني سرابأسفله منه مؤلفو الدليل على اليمين ابن الصيد بوربني سراب ، يتبعها مفتشية التعليم الابتدائي على يسارها حلفاية داود ، وفاء أستاذة التعليم الابتدائيأسفلهم بشكل يتوسط الاسمين بن يزار عفريت شبيله مفتشة التعليم الابتدائي.

أسفلأسفله رمز للديوان الوطني المطبوعات المدرسيةأشغله مباشرة كتب باللون الأسود الديوان الوطني المطبوعات المدرسية، تاليها أيضا باللون الاسود السنةالدراسية 2019-2020.

أما من الداخل فنجد ورقة بيضاء من الورق العادي ، فارغه تماما ورقة كتب في أعلاها بسم الله الرحمن الرحيم باللون الاسود ثم مدخل الدليل، أسفله رمز للديوان الوطني المطبوعات المدرسيةكما كتب باللون الأسود الديوان الوطني المطبوعات المدرسية ، تاليها أيضا باللون الأسود السنةالدراسية 2019-2020 في نهاية الصفحة.

المبحث الأول :تفريغ البيانات:ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي:

البعد الإسلامي:بعد الاطلاع على النصوص المتضمنة في دليل الأستاذ اللغةالعربية، ومواضيع التعبير الشفوي في الكتاب المدرسي للغةالعربية يتضح لنا أنها جسدت هذا البعد بنسبمتفاوتة، وهوما يتضح من خلال الجدول الدائرةالنسبيةالآتيين:

الجدول المجسم للبعد الإسلامي.

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون			عدد النصوص الممثلة
		عقيدة إسلامية	شعائر وعبادات	الشريعة والفقه الاسلامي	
القيم الإنسانية	03	00	01	00	01
الحياة الاجتماعية والخدمات	03	00	01	00	01
الهوية الوطنية	03	00	00	00	00
التنمية المستدامة	03	00	01	00	01
الأسفار والرحلات	01	00	01	00	01
المجموع	13	00	04	00	04

الدائرةالنسبية: تجسيد البعد الإسلامي

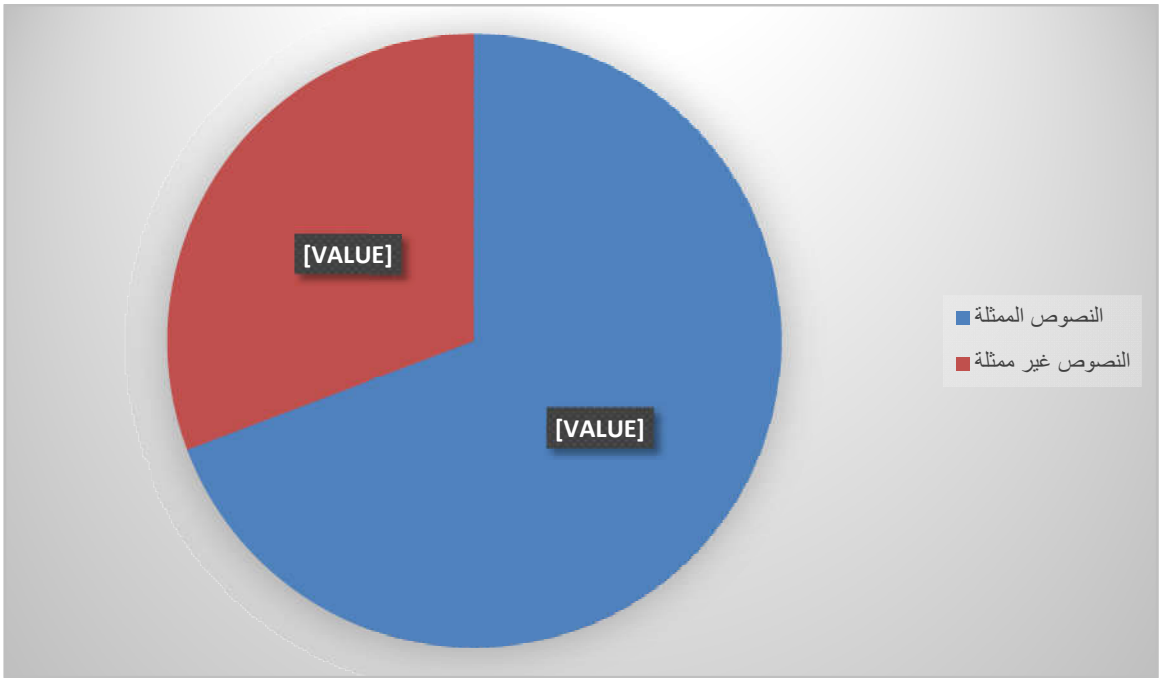

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) والدائرة النسبية، أن تناول البعد الإسلامي في النصوص الجزائرية في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنه الخامسة من التعليم الابتدائي . في ظل الاصلاحات الجيل الثاني تمثلت بنسبه 30.76% وهي نسبه تبدو غير كافيه بالنظر إلىأهمية هذا البعد في تكوين شخصية المتعلم كونه يعد أحد مكونات الهوية الجزائرية، وقد بلغ عدد النصوص الممثلة للبعد الإسلامي:04 نصوص من إجمالي 13نص وهذه النصوص هي العينة التي خضعت للدراسة،وجاءت موزعة على أربعة مقاطع حيث يرد نص في كل مقطع.

في مقطع القيم الإنسانية ورد نص بعنوان "آثار التعاون "وفيه تمثل هذا البعد في السلوكيات والآداب العامة ، حيث جاء في النص نموذج أما في مقطع الحياة الاجتماعية والخدمات فقد تناول نص "الممرضة"[1] هذا البعد بإبراز دور المرأة في التطبيب منذ العصر الإسلامي حيث رافقت الرجل في غزواته وفتوحاته الإسلامية وقامت بدورها الريادي في رعاية الجرحى وعلاجهم فالنص دلالة واضحة أن مهنة التمريض متجذرة في التاريخ الإسلامي ، وهو دليل واضحعلى سماحة الدين الإسلامي وعلى أنه أقر للمرآه هذا النوع من المهن

> فمهارات التمريض عُرفت منذ وجد الإنسان، و على مدى التاريخ نشأ التمريض كمهنة لها أصولها وقواعدها ولا غنى لأي مجتمع عنها. سأضيف لك أن أول ممرضة في الإسلام هي رفيدة الأسلمية التي كانت تنقل معها خيمتها بكل أدواتها واحتياجاتها لتسعف وتضمد جراحات المصابين في المعارك.

في حين أبرز مقطع "التنمية المستدامة " في "نص حصالة بسام " سلوكا اجتماعيا وقد تمثل النص قوله صلى الله عليه وسلم "أنت ومالك لأبيك "

> فرح أبو بسام برجاحة عقل ابنه وحسن تدبيره، وأخذ جزءا كافيا من المبلغ الموجود في الحصالة على أن يعيده لابنه في أقرب الآجال .

ليأتي نص "رحلة إلى الجزائر" في مقطع "الأسفاروالرحلات" الذي تضمن وصفا دقيقا لمدينة الجزائر الضاربة في جذور التاريخ الإسلامي من حضارته العثمانية والأندلسية وتمركزها في شمال أفريقيا تحت راية الإسلام

[1]-انظر، وزارة التربية الوطنية، **دليل استخدام الكتابالمدرسي للغة العربية**، 2019،ص 32-40-50

ها هي الجزائر البيضاء، تظهر بمنازلها المتشابكة، وقببها المحدّبة، والمنارات، والمرتفعات الصّخرية، إنّ الجزائر إحدى المدن التي تلهمني بمناظرها الخلّابة وبهاء مبانيها البيضاء، مدينة ساحليّة جميلة، وأجمل ما يعجبني فيها سحر أحيائها وقصورها التي تسرد عشرات القصص البحريّة وروايات التّاريخ كالقصبة ذات الشّوارع الدرجيّة الضّيّقة، والأبنية التّركيّة القديمة ذات الأبواب القصيرة المتقابلة، ونوافذ الشّرفات والبيوت الأندلسيّة ذات الأقواس المتناظرة، وكل تلك الزّوايا والمساجد الفاتنة، كالجامع الكبير وشرفته البيضاء المقوّسة والمسنّنة ، والحدائق السّاحرة ذات الظّلال الممدودة التي تفوح برائحة النّباتات المعطّرة، أو تلك المنحدرات السّاحلية المغطّاة بأشجار الكاليتوس والجيدي والسرو والأرز، وأنواع الطيور التي تحطّ وتطير في الآفاق المغيّمة ، وزوارق الصّيد الصّغيرة الهائمة . . .

وبالنظر إلى تركيز النصوص على تمثل الآداب العامة والسلوكات الفاضلة وإن كانت بعض هذه النصوص لم تحمل قيما اسلامية واضحة وصريحة وجاءت في سياق عام بعيدا عن خصوصية الدين الإسلامي فهو أيضا يبرز اهتمام المشرع الجزائري الذي يشكل مصدر القيم،والتصورات، والممارسات الأخلاقية التي يشترك فيها أبناء الوطن الواحد والتي توجه سلوكهم وتحتهم على التماسك والتلاحم.

البعد العربي:

الجدول رقم اثنين سيعرض النصوص المجسدة للبعد العربي حسب ورودها في المقاطع التعليمية.

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون			عدد النصوص الممثلة
		اللغة	الاعلام والمعالم العربية	الثقافة العربية	
القيم الإنسانية	03	00	00	00	00
الحياة الاجتماعية والخدمات	03	00	00	00	00
الهوية الوطنية	03	00	00	00	00
التنمية المستدامة	03	00	00	00	00
الأسفار والرحلات	01	00	01	00	01
المجموع	13	00	01	00	01

الدائرةالنسبيةالمجسدة للبعد العربي.

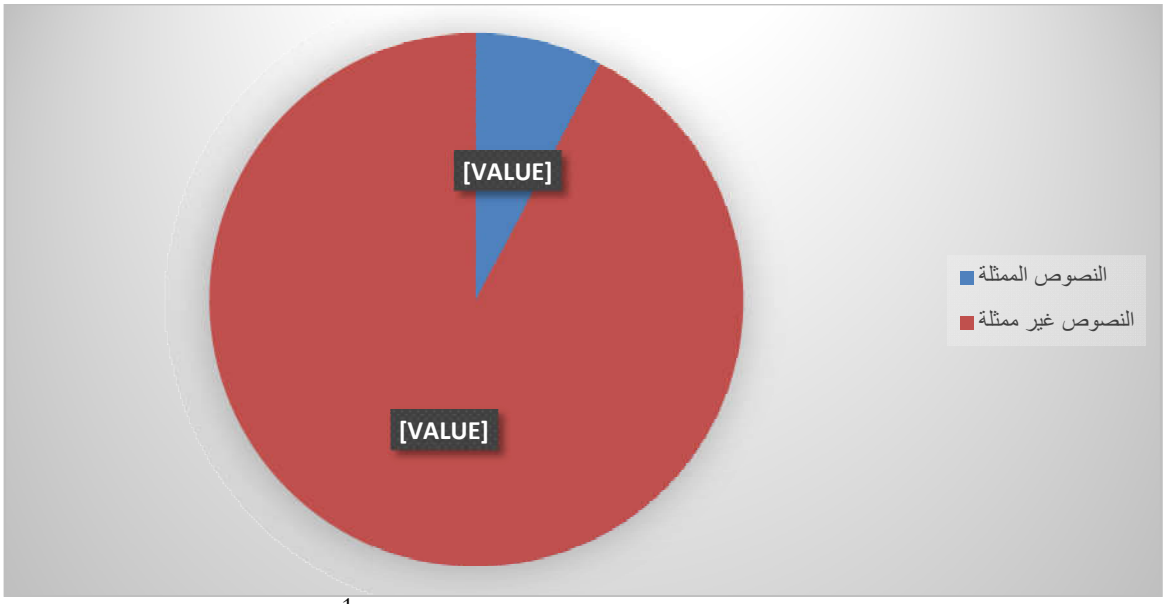

تمثل البعد العربي في نص واحد وهو نص" رحلةإلى الجزائر" [1]والذي ورد في مقطع "الأسفار والرحلات" إذ يتقاطع هذا البعد مع البعد الإسلامي في إشارة إلتداخل هاذين البعدين حيث يسيران جنباإلى جنب

والأبنية التّركيّة
القديمة ذات الأبواب القصيرة المتقابلة، ونوافذ الشّرفات والبيوت الأندلسيّة ذات الأقواس المتناظرة، وكل تلك الزّوايا والمساجد الفاتنة، كالجامع الكبير وشرفته البيضاء المقوّسة والمسنّنة ، والحدائق السّاحرة ذات الظّلال الممدودة التي تفوح برائحة النّباتات المعطّرة، أو تلك المنحدرات السّاحلية المغطّاة بأشجار الكاليتوس والجيدي والسرو والأرز، وأنواع الطيور التي تحطّ وتطير في الآفاق المغيّمة ، وزوارق الصّيد الصّغيرة الهائمة . . .

فهذا النص يعبر عن أهمية هذا البعد الهام في تكوين الفرد الصالح، والذي لا يكون إلا من خلالالإشباع الحضاري عند المتعلم،بتمكينه من تاريخ وجغرافيا الوطن العربي، وإبراز حضارته الفكرية،والعلمية من خلال تسليط الضوء على المنجزات والإعلام والشخصيات العربية التي صنعت تاريخ وحضارة الأمة العربية في شتى العلوم والأدب والفكر و الفلسفة قديما وحديثا كالرازي وعمروا رسول كسرى والكواكبي وغيرهم.

وهذا التناول بإبراز معالم تاريخية والذي انطلق منه معد الكتاب تبقى نظرة قاصرة في حين تم تغييب النصوص الممثلة للتقافة العربية وأصول وتاريخ وصراعات هذه الأمة على مر التاريخ.

[1]–انظر، وزارة التربية الوطنية، **دليل استخدام الكتاب المدرسي للغة العربية**، 2019،ص 50

وهنا نشير إلى أن معد المنهاج أغفل هذا في النصوص الوطنية، غير أننا نجده في المقاطع التعليميةالأخرى والتي لم تكن من صميم عينةالدراسة (النصوص غير الجزائرية).

البعد الامازيغي:

جدول ثلاثةوالدائرة النسبية سيبينان النصوص المتضمنةوالمجسدة للبعد الامازيغي.

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون		عدد النصوص الممثلة
		الثقافة الامازيغية العادات والتقاليد والأعياد	المعالم والرموز الامازيغية	
القيم الإنسانية الحياة الاجتماعية والخدمات الهوية الوطنية التنمية المستدامة الاسفار والرحلات	03 03 03 03 01	00 00 00 00 00	00 00 01 00 01	00 00 01 00 01
المجموع	13	00	02	02

الدائرةالنسبيةالمجسدة للبعد الأمازيغي

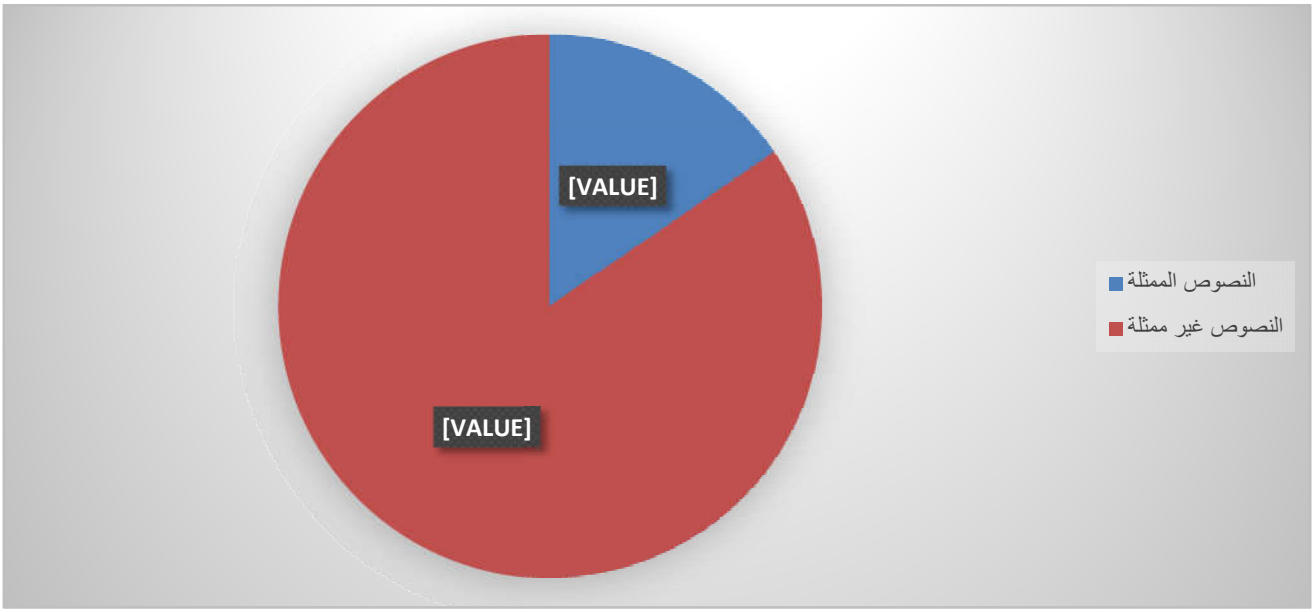

يبقى الاهتمام بالبعد الأمازيغي لا يرقى للهدف المرصود له في المنهاج، وما أقرته الوثائق الرسمية للبلاد بالنظر إلىكم النصوص والمحتوى المعرفي، الذي يتناول هذا البعد من جوانبه بشكل ملم، بحيث نجد هذا البعد ذكر منطقة القبائل كجزء من جغرافية الجزائرحيث يطالنا «نص العودة إلى الوطن".[1]

وحينما رأيت قمم جبال جرجرة الشامخة ترتسم على الأفق
وسط الضباب ،

و لذا
لا أرضى عن (إيغيل نزمان) و غيرها من قرى بلادي بديلا" .

إلا أن تمثله بنصوص وطنية قائمة بذاتها تبرز ثقافة التاريخ الأمازيغي وحضارته وتنوعه اللساني غير وارد في منهاج اللغة العربية، في ظل اصلاحات الجيل الثاني فقد بلغتنسبه تمثيله15.38 %كنصوص تتناول هذا البعد وهي غير كافية للإحاطة بجزئيات البعد، كما أن وحدة أبناء الشعب تنطلق من التعرف على هويته الجزائرية، فكيف ذلك ؟ونحن لم نحقق أهم مبدأ وهو جزائرية الجزائري التي أقرها منهاج إصلاحات الجيل الثاني والإطار المرجعي لبناء المناهج بل أن يعكس رؤية فردية لمعدي الكتاب وتوجهاتهم والتي تنافي رؤية الدولة المنصوص عليها في الوثائق الرسمية للبلاد.

البعد الوطني العام:

الجدول رقم أربعةدائرة نسبية يوم الثلاثاء نصوص المجسدة للبعد الوطني العام

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون			عدد النصوص الممثلة
		الشخصيات، تاريخ الجزائر الرموز الوطنية، الثورة..	المجتمع الجزائري، العادات التقاليد، الثقافة	المعالم و المدن	
القيم الإنسانية	03	00	00	00	00
الحياة الاجتماعية والخدمات	03	00	01	00	01
الهوية الوطنية	03	03	03	00	03
التنمية المستدامة	03	01	01	00	02
الاسفار والرحلات	01	01	00	01	01
المجموع	13	05	05	01	07

[1]–انظر، وزارة التربية الوطنية، **دليل استخدام الكتاب المدرسي للغة العربية**، 2019،ص 36

شكل رقم اربعة نسبه تجديد البعد الوطني العام

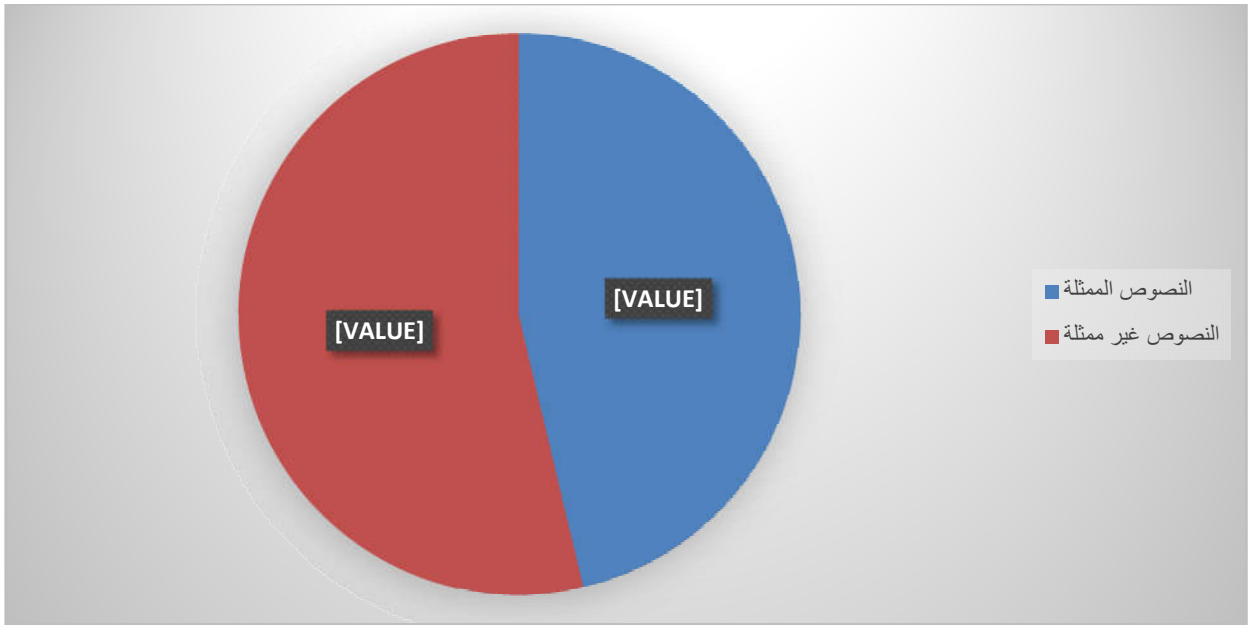

يبين الجدول أعلاه والدائرة النسبية أن البعد الوطني في النصوص الجزائرية في كتاب اللغة العربية للسنه الخامسة من التعليم الابتدائي لإصلاحات الجيل الثاني، قد ركزت على التاريخ والتنوع الثقافي،و الموروث الثقافي الذي يعد أحد الدعائم في تحديد الهوية الوطنية وتعزيزها، وقد تمثل هذا البعد في سبعة نصوص من إجمالي النصوص المعنية بالدراسة والبالغ عددها 13 وزع على أربعة مقاطع تعليمية بنسبه بلغت 46.53 بالمئة.

وبالرغم من كون البعد الوطني العام يسجل أعلى نسبة في تناول أبعاد الهوية الوطنية إلا أنه لم يصل للمستوى الذي يمكن أن يأخذ مكانته كونه أحد أهم مرتكزات الهوية الوطنية.

> إن كان لأرض ما رأس، فإن رأس أفريقيا هو الجزائر ،نعم وطنك هو مسقط رأسك، تنشقت هواءه، ووردت ماءه، وطعمت من خيراته، و كبُرت دَارجا على أرضه ناظرا إلى سهله و جبله .

فمقطع الهوية الوطنية سجل أعلى نسبة من حيث تمثيل هذا البعد بثلاث نصوص وهي نص "سر الخلود "[1]

[1]–انظر، وزارة التربية الوطنية، **دليل استخدام الكتاب المدرسي للغة العربية**، 2019،ص 35-36-37-38-50

شخصيات دافعت عن الأمة ضد الأعداء أو عملت على تطويرها، أو أنجزت مشاريع إنسانية وخيرية، أو ساهمت في نشر السلام والوحدة بين أبناء الوطن، من يوغرطة وتاكفاريناس إلى الناصر بن علنّاس، وصولا لفاطمة نسومر وعبد الحميد بن باديس وديدوش مراد، إنها شخصيات عظيمة بقي صيتها يشع نوره في الأرجاء متنقلا عبر الزمن. أما صفات هؤلاء فهي كثيرة من قوة العزيمة والإرادة ، وشدة الذكاء و الدهاء وعمق الشعور الإنساني.

ونص ثاني" هذا وطنك" ونص ثالث "العودة إلى الوطن"

ركبت من ميناء مرسيليا على متن الباخرة إلى الجزائر، وحينما رأيت قمم جبال جرجرة الشامخة ترتسم على الأفق وسط الضباب ، و لاحت مدينة الجزائر البيضاء كأنها جبل من الرخام. غمرتني فرحة كبرى ، و اقشعر بدني من التأثر ، وقلت في نفسي: " ما أجمل بلادي ...و ما أعظم أهلها

حيث تندرج نصوص مقطع الهوية في صميم التاريخ الجزائري المشبع بحب الوطن والتذكير أمجاد وبطولات الشعب الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي ، من جهة ومن جهة أخرى العلاقة بين الفرد والوطن، ليأتي نص "رحلةإلى الجزائر " في مقطع" الأسفاروالرحلات" ليتقاطع هذا البعد مع البعدين الإسلامي والعربي لما يحمله هذا النص من عمق مشاعرالانتماء لكل ما يربط الإنسان ببيئته الأم التي يحمل لها مشاعر الحب والحنين والافتخار والاعتزاز بالانتماء والتجذر.

ها هي الجزائر البيضاء، تظهر بمنازلها المتشابكة، وقببها المحدّبة، والمنارات، والمرتفعات الصّخرية، إنّ الجزائر إحدى المدن التي تلهمني بمناظرها الخلّابة وبهاء مبانيها البيضاء، مدينة ساحليّة جميلة،

ونصوص أخرى – على قلتها –نعثر على نص يعالج مواضيع تتعلق بما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا حيث

يطالعنا مقطع" التنمية المستدامة "في نص "إعادة التدوير" فيبرز البعد الوطني من جانبه الاقتصادي، وكأنما هنا يختزل تاريخ الوطن فالبعد الوطني لا يتوقف عند حدود الثورة التحريرية بل يمتد إلى مشروع التنمية الذي جاء غداة الاستقلال، وقد أقره الرئيس الراحل هواري بومدين لإعادة البناء والإعمار لوطن دمرته سنوات الحرب وكثمرة من ثمرات الاستقلال لحفظ كرامة الدولة والأفراد.

لعملية تحويل النفايات فوائد جمة منها :

- حماية الثروات الطبيعية .
- تقليص حجم النفايات .
- إيجاد فرص عمل جديدة .
- حماية الطبيعة و الاقتصاد من زوال المواد الأولية .

و إعادة تدوير المخلفات هو التقاء البيئة مع الاقتصاد .

النصوص في مجملها والتي تمثل هذا البعد تحمل في طياتها جميل المشاعر، ورونق الجمال الذي تزخر به الجزائر متمثلة في مصادرها الطبيعية والصناعية.

وكأنما المشرع الجزائري هنا والذي سلط الضوء على هذا البعد بنسبة أكبر، في محاوله لإبراز أهميته كمشروع وطني قادر على توحيد أبناء الشعب، وتحقيق أهداف المنظومة التربوية التي تسعى إلى تعزيز الانتماء، والشعور وتمثل قيم الهوية الوطنية التي أقرها الدستور، والمرجعية العامة لبناء المناهج والقانون التوجيه للتربية.

وأخيرا يتبين لنا من خلال هذا التحليل الذي قمنا به،أن حضور قيم الهويةالوطنية كان متفاوت من بعد لأخر كما سجلنا ارتفاع في نسبة البعد الوطني العام مقارنه بالأبعاد الاخرى وهو موضحه في الدائرةالنسبيةالأتية:

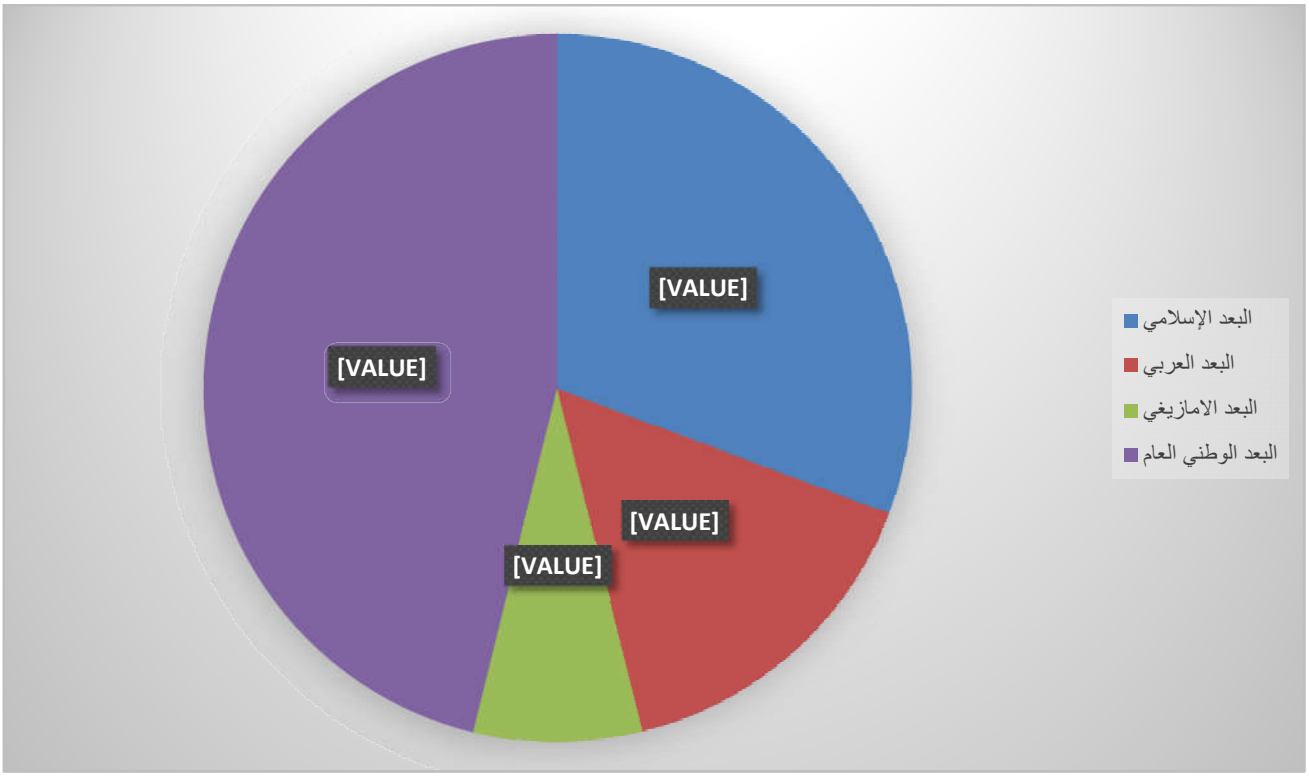

يجدر بنا هنا لفت الانتباه أن مجموعة النصوص 13 المدرجةفي المقاطع الخمس كان منها من لم يتطرق إلىالأبعاد الأربعةفالنص الأول بعنوان "الصداقة الحقه" والذي مثل جملة من التصرفات الاجتماعية التي ينبغي أن يتحلى بها الفرد والتي يلزم بها المربي تمثلها في سلوكياتهم داخل وخارج الوسط التربوي.

النص الثاني فهو نص "موقف صعب" والذي بدوره يعزز فكرةالسلوكياتالإيجابيةالموصلة للنجاح وكأن النص هنا تحفيز للمتعلم الراسب أو الذي يعاني إخفاق دراسي إلىضرورة التحلي بالآمال والاصرار بهدف الوصول للنجاح المنشود.

نتائج الدراسة، بعد تحليل نصوص فهم المنطوق والتعبير الشفوي والمتضمن في دليل الاستاذ وسندات المكملة لها في الكتاب المدرسي نتوقف عند جمله من النتائج التي نعرضها فيما يلي:

الوثائق التربويةالرسميةالمتمثلة في القانون التوجيهي للتربية 2008 والاطار العام لبناء المناهج 2015 وقبلهم دستور البلاد ركزت كلها على ترسيخ ثوابت الهويةالوطنيةالمتمثلة في الإسلام –العروبة–الامازيغ،سواء من خلال المواقف التعليميةأو المضامين المعرفية وقد شدد الخطاب في هذا السياق،إلىضرورة غرس هذه القيم في المراحل التعليمية الثلاث وأن أي مساس من أيكان بأبعاد الهويةثلاثةالمتمثلة(الاسلام ،العروبة،الأمازيغية)هو مساس بحقيقةالهويةالوطنية التي جعلت مبدأ جزائريةالجزائري، هدفا منشودا تسعىإلى تحقيقه من خلال المنظومةالتربوية، لأن معدي الكتاب اخفقوا فيه انتقاء النصوص الوطنية المجسدةلهذه الابعاد.

في الوقت الذي جسدت فيه بعض النصوص أبعاد الهوية بشكل صريح، كما جاءت في الوثائق الرسمية والتي لم تكن متوازنة من حيث العدد في تحقيق هذه الأبعاد،ومال رأيأصحاب هذا الاعدادللبعد الوطني العام، والذي إن رغبنا في مجادلتهم حول ما يحقق هذا البعد لوجدنا،إن اللغةالعربيةباعتبارها تحقق كفاءتين:أفقية وعرضية، فإن المضامين المعرفية هي المحققة لهذه الكفاءة، وبالتالي نطرح تساؤل لماذا الإجحاف في حق النص الوطني المتمثل لقيم وعادات وتقاليد وتاريخ الأمة؟ ولماذا لم تفرد نصوص قائمة بذاتها للثقافةالأمازيغية؟ و بالنظر لعدم تحقيق هذه النصوص لأبعادالهويةالوطنية بالشكل المنصوص عليها في تشريعات الدولة،نقترح في الأخير بعد التوصيات التي قد تسهم في إثراء مادةاللغة باعتبارها مادة ذات كفاءة عرضية، وحاملة للقيم، وذلك بانتقاء النصوص التعليمية وفق معايير خطاب الهويةالوطنية، مع التركيز على المنتوج الأدب الوطني، و إثراء النصوص المقترحة،والمقررةبسندات توضيحية من صور فوتوغرافية، وقصاصات جرائد، وأشرطة سمعية بصرية تتناول موضوع الدراسة مع تضمين النصوص التعليمية نصوصا شرعية من القران الكريم،والأحاديثالنبويةالشريفة مع إدراج الأمثال والحكم التي تعمق مفهوم الانتماء والهوية(الثقافةالشعبيةوالعربية).

المبحث الثاني:تفريغ بيانات ميدان فهم المكتوب:

البعد الإسلامي:

بعد الاطلاع على النصوص المتضمنة في كتاب اللغةالعربية في ميدان فهم المكتوب يتضح لنا أنها جسدت قيم الهوية من خلال هذا البعد بنسب متفاوتة وهذا مثلا واضحة من خلال الجدول الدائرةالنسبية.

الجدول رقم واحد:

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون			عدد النصوص الممثلة
		عقيدة إسلامية	شعائر وعبادات	الشريعة والفقه الاسلامي	
القيم الإنسانية	03	00	00	00	00
الحياة الاجتماعية والخدمات	03	00	01	00	01
الهوية الوطنية	03	00	01	00	01
التنمية المستدامة	03	00	01	00	01
الاسفار والرحلات	01	00	00	00	01
المجموع	13	00	03	00	03

الشكل واحد: نسبه تجسيد البعد الاسلامي

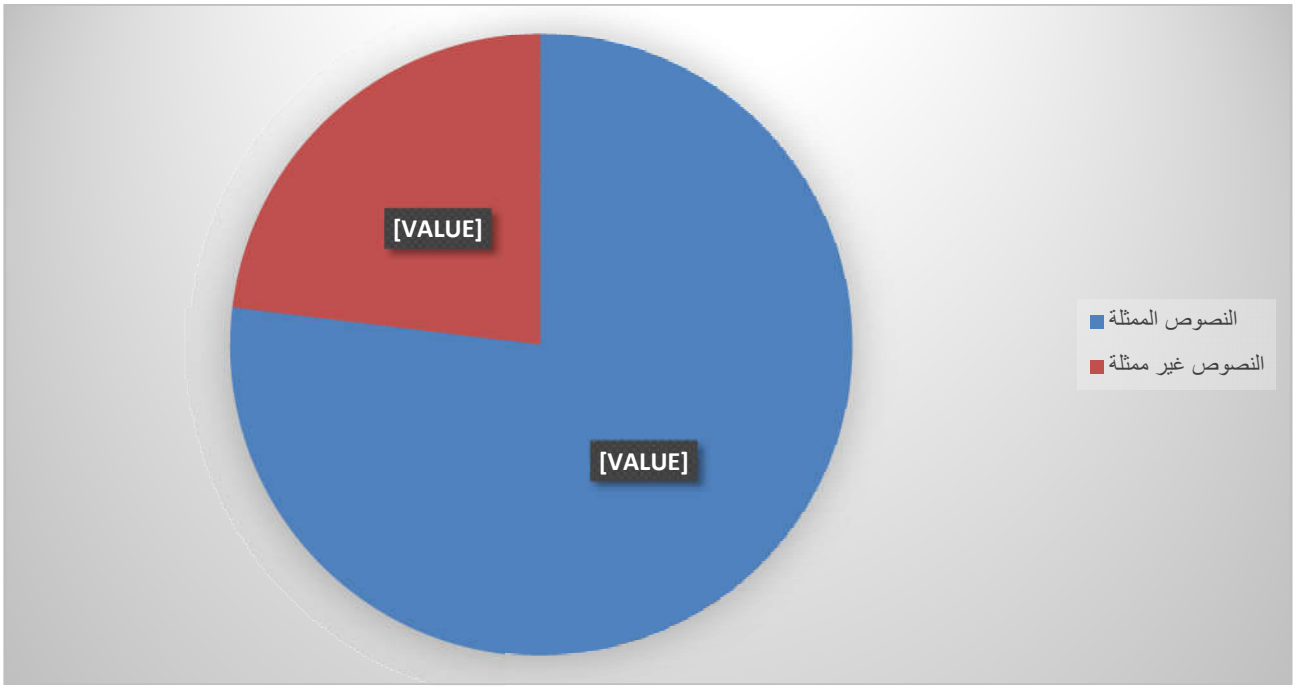

من الجدول يتضحأن عدد النصوص الممثلةللبعد الإسلامي هو ثلاثة نصوص موزعة على ثلاثة مقاطع وقدرت نسبة هذه النصوص الممثلة ب 23.7 بالمئة، وهي نسبةضئيلة جدا نظرا لأهمية هذا البعد .في حين قدرت

النصوص الغير ممثلة ب 76.93 ، وقد ركزت هذه النصوص في مجملها على الجانب الاجتماعي الأخلاقي مثل علاقة الأبناء بالمعلم، والآباء، وهذا يجعلنا نطرح انشغال سبق الإشارة إليه في تحليل نصوص فهم المنطوق، وهو لماذا عدم ربط هذه السلوكيات بالمواقف الإسلامية ودعمها بالنصوص الدينية التي من شأنها أن تنعكس إيجابا على فكر المتعلم وسلوكه خاصه؟ ونحن بصدد الحديث عن الثابت في مبادئ الدين الحنيف.

وقد كانت المقاطع المجسدة لهذا البعد مقطع "الحياةالاجتماعية والخدمات" ومقطع "الهويةالوطنية" ومقطع "التنميةالمستدامة"، ففي مقطع الحياةالاجتماعية تجسد بنص واحد، وهو "من أشرف المهن"وعلى الرغم من كونه يحمل قيماجتماعية أكثر من القيم الإسلامية،[1]إلا أننا التمسنا العذر له في إدراجه في هذا البعد نظرا لورود كلمه "الله" في آخر النص في جملة"... أجر عظيم احتسبه عند الله لأننيأميط الأذى عن الطريق."فهذه الجملة هي ربط صريح لقيم الدين الحنيف، بكل ما هو وارد في الحياةوالممارساتاليومية..أجر عظيم هي جزاء العمل الصالح"الله "لفظ الجلالةالدال على الألوهيةوالوحدانية،وكل ما يمثل علاقة العبد بخالقه، "إماطة الأذى عن الطريق"أيضا هي من صميم روح الدين الإسلامي والسلوكيات التي أمرنا بها الله عز وجل، وهي الواجب على المنظومة التربوية جعل المتعلم تشبعا بها وتحقيقها كمهارات داخل وخارج الوسط التربوي.

فَألـفُ تَحِيَّـةِ تَقْديرٍ لعَمّي بَشـيرٍ وتَرِبَتْ يَداهُ بِالنَّقاءِ والصَّفاءِ الّذي يَتْرُكُـهُ من وَرائِه . وما أَحْكَمَهُ حين يَقولُ : « عَمَلي خيْرٌ وجَمالٌ أنْشُرُه أيْنما مَرَرْت وأَجْرٌ عَظيمٌ أحْتَسِبُهُ عندَ اللّهِ لِأَنَّني أُميطُ الْأَذى عنِ الطَّريق . »

النص الثاني فهو نص" كلنا أبناء وطن واحد"[2]حيث جاء في الفقرةالأخيرة من النص الذي كتبه عبد الحميد بن هدوقة "غدا يوم جديد" –بتصرف–حيث أن حب الوطن ثابت وراسخ في الإسلام،وأن ما جعل المستعمر الغاشم غير قادر على بتر هذه الصلة، هو التعليم القرآني على يدي "شيخ الجامع "الذي يربي فيهم اللحمة وعدم التفرقة فيإشارة لدور الجامع–المسجد–في مقاومة المحتل،ضف إلى ذلك دوره الريادي في التربية والتعليم عشية الاستعمار وأن له اليد الطولى في الحفاظ على مسيرة التعليم رغم أنف المستدمر، فرسالة المسجد كانت ولازالت التربية والتعليم وهي نفسها المبادئ التي أقيمت عليها المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال.

[1] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص27

[2] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص48

ولحُسْنِ الحَظِّ كان الأَطْفالُ خارِجَ المَدْرَسَةِ دائما يَلْعَبونَ مع بَعْضِهِمْ، لم تُؤَثِّرْ فيهم تَرْبِيَةُ المُعَلِّمِ الفَرَنْسِيِّ . وفي الجامِعِ كانوا يَقْرَأونَ القُرْآنَ على يَدِ شَيْخٍ واحِدٍ يُحَذِّرُهُمْ من الفُرْقَةِ . وسُكّانُ القَرْيَةِ؛ كانوا يَعْتَبِرونَ المُعَلِّمَ الفَرَنْسِي مُجَرَّدَ شَخْصٍ يُعَلِّمُهُمْ حُروفًا أَجْنَبِيَّةً، قد يَحْتاجونَ إليها ليس إلاّ . ولَكِنَّهُم يَتَعَلَّمونَ الأَخْلاقَ ويَتَرَبّونَ على يَدِ شَيْخِ الجامِعِ . ولم يَرْسَخْ في أَعْماقِنا منذ ذلك الحين سِوى قَوْلِ آبائنا : نَحْنُ أَهْلَ هذه القَرْيَةِ أَبْناءُ وَطَنٍ واحِد .

أما النص الثالث فهو نص "رفاق المدرسة"[1] حيث ركز على الجانب الأخلاقي السلوكي الذي تغذيه المدرسة، وتزرعه لبناء فردصالح محملبجملة من الآداب،والسلوكيات، والتصرفات التي هي من صميم الدين الإسلامي مثل ما ورد في الفقرةالثانية" يعامل بعضنا بعضا بكل مودةورحمة. وقوله"نتلقى يوميا دروس المحبةوالأخوة والتعاون"المودةوالرحمةوالأخوة من صميم ما يدعو إليه الدين الإسلامي،إلا أنه لم يصرح بها من خلال إيراده النصوص الصريحة والاستدلالات الشرعية.

وأنا الْآنَ في مَدْرَسَتِي مُحاطٌ بالْكَثيرِ منَ الزُّمَلاءِ والْأَصْدِقاءِ، يُعامِلُ بَعْضُنا بَعْضاً بكُلِّ مَوَدَّةٍ ورَحْمَة، ذلك أَنَّنا تَعَوَّدْنا التَّفْكيرَ والْعَمَلَ في الْمَدْرَسَةِ معاً، نَتَلَقّى يَوْمِيًّا دُروسَ الْمَحَبَّةِ والْأُخُوَّةِ والتَّعاوُنِ .

البعد العربي:

من الجدول الدائرةالنسبية يتضح لنا تجسيد هذا البعد من النصوص المتضمنة له.

الجدول رقم 02:

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون			عدد النصوص الممثلة
		اللغة	الاعلام والمعالم العربية	الثقافة العربية	
القيم الإنسانية	03	00	00	00	00
الحياة الاجتماعية والخدمات	03	00	00	00	00
الهوية الوطنية	03	00	00	00	00
التنمية المستدامة	03	00	00	00	00
الاسفار والرحلات	01	00	00	00	00
المجموع	13	00	00	00	00

[1] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص10

الشكل 02 تجسيد البعد العربي:

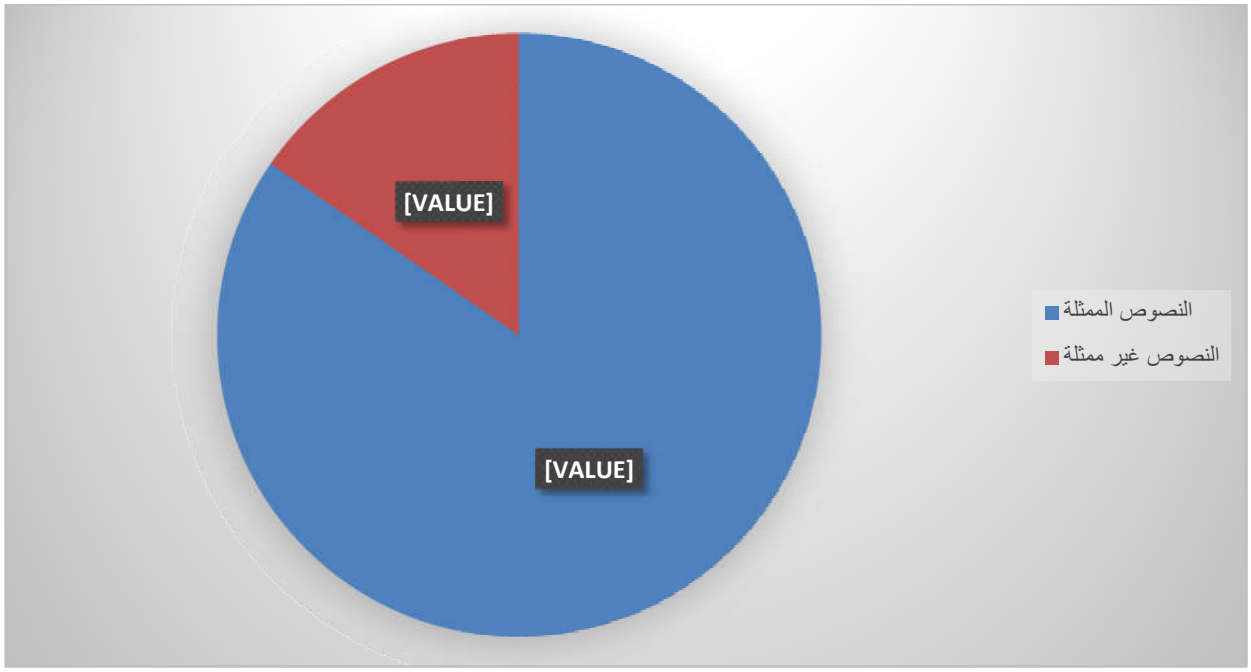

من خلال جدول الدائرةالنسبية نجد أن النصوص الممثلة لهذا البعد غير موجودة بنسبة صفر بالمئةأما النصوص الغير ممثلة فهي 13 نص بنسبة 100 بالمئة.

المتأمل في الجدول يدرك عمق القطيعة بين المنظومةالتعليمية، والقيم التي وردت في الوثائق الرسمية للبلاد"مواد الدستور أو القانون التوجيهي للتربية،أو المرجعيةالعامة للمناهج"التي جعلت من العروبةأحد ركائز قيم الهويةالوطنية فهل تغيير النصوص الممثلة لهذا البعد مقصود،أم سقط سهوا وبين هذا وذاك نقول:أين هو موقع اللجنةالوطنية لبناء المناهج والبرامج ؟وأين هي دراسة اللجان الجهوية التي أعقبت ظهور هذه المناهج والكتب إلى الميدان؟

هي تساؤلات نهدف من وراءها إلى وضع النقاط على الحروف، وعدم ترك مستقبل النظام التربوي بين يدي عقول تعبت أهواءها بمستقبل الوطن ومنظومته التربوية التي هي انعكاسا للتوجه العام للدولة.

تربية الفرد ليصبحمواطنا صالحا لا يكون إلا بانفتاحه على كل ما هو محلي وعربي، فأين هي النصوص التي تتناول جذورنا العربية، وأعلامنا، ومنجزاتنا العربية في شتى الميادين أم أن التحجج بسن المتعلم، وعدم ملائمة هكذا نصوص كان منفذا للتملص من ايرادها في كل مرة.؟ وهو ما يتنافى وكثير من المضامين المعرفية في شتى المواد الدراسية.

البعد الامازيغي:

من خلال الجدول والدائرةالنسبيةالممثلة لمجموعة النصوص المتضمنة للبعد الامازيغي

جدول 03: النصوص الممثلة البعد الامازيغي.

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون		عدد النصوص الممثلة
		الثقافة الامازيغية العادات والتقاليد والأعياد	المعالم والرموز الامازيغية	
القيم الإنسانية	03	00	00	00
الحياة الاجتماعية والخدمات	03	00	00	00
الهوية الوطنية	03	00	01	01
التنمية المستدامة	03	00	00	00
الاسفار والرحلات	01	00	00	00
المجموع	13	00	01	01

شكل3: نسبه تجسيد البعد الامازيغي.

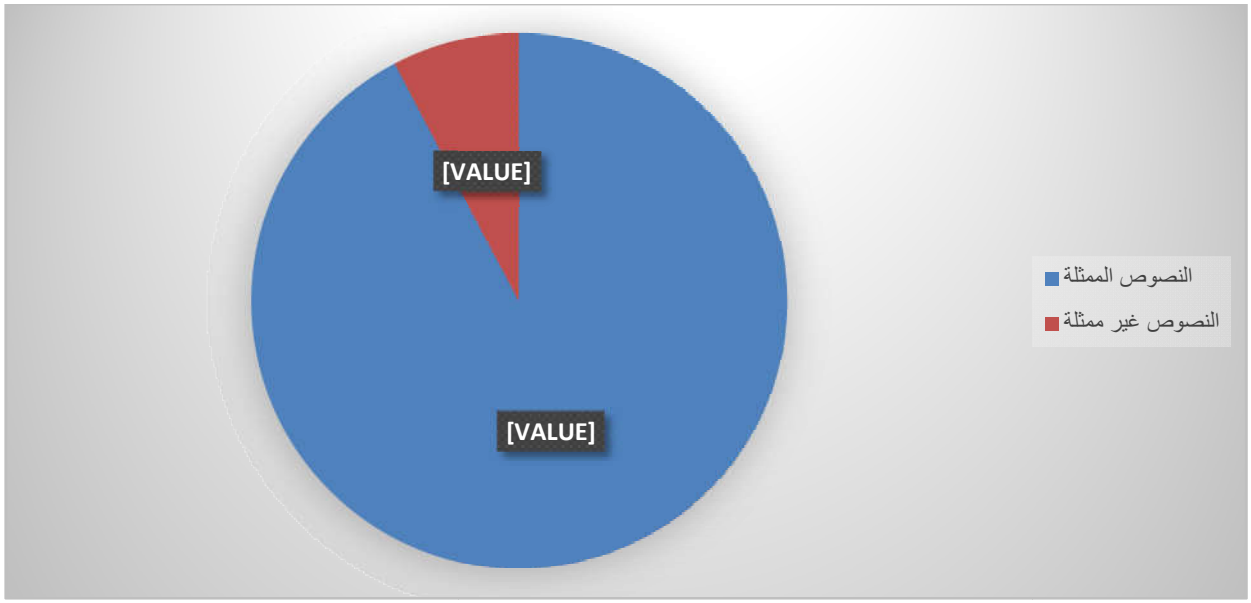

إن قراءة الجدول والدائرةالنسبية تبين لنا مدى إهمال معديكتاب اللغةالعربية، لهذا البعد الهامحيث لم يجسد من أبعاد الهويةالوطنية، سوى في نص واحد يتيم بعنوان" تاكفاريناس" [1] يتحدث"في مقطع الهويةالوطنية بنسبه 7.69 من إجمالي النصوص في حين بلغت نسبة النصوص الغير ممثلة 92.

– أَوَّلًا سَـأُعَرِّفُكَ بِنَفْسِـي، نَشَـأْتُ في أُسْـرَةٍ نَبيلَةٍ من إِحْدى قَبائِلِ الأَمازيغِ على حُبِّ أَرْضي وَوُدِّ أَهْلي، اِلْتَحَقْتُ بِالجَيْشِ الرّوماني صَغيرًا، واِكْتَسَبْتُ تَجْرِبَةً عَسْكَرِيَّةً كَبيرَةً .

فتغييب الثقافةالأمازيغية يؤكد مرةأخرى عدم تحقيق الكتاب لمبدأ «جزائرية الجزائري"تحكم أهواءهم، وتوجهاتهم التي لا تعكس توجهات الدولة من خلال وثائقها الرسمية.حتى أن النص ركز على ذكر جزئية من تاريخ منطقة شمال أفريقيا، خلال الحضارة الرومانية معرفا بشخصية "تاكفاريناس" كأحد رموز المقاومة في تلك الفترة، فالجانب التاريخي سيطر على المحتوى مهملا الجوانب الأخر من حياة المجتمع والذي لا يعكس أيضا التاريخ الأمازيغي الحديث وبطولات أبناء منطقة القبائل في بناء التاريخ الجزائري الحديث والمعاصر انطلاقا من الغزو الفرنسي الى يومنا هذا ، من أمثال مقاومة بوبغلة والشيخ مزيان والشيخ السعدي وابن زعموم حيت تجلت روحهم الوطنية في الدفاع عن الجزائر ومقارعة التوسع الفرنسي في متيجة,أما ما تعلق بالعادات والتقاليد فالنصوص غابت وغيبت هذا الجانب .

[1] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص44

البعد الوطني العام:

ينبغي الإشارةإلى أنالهويةالوطنية لا يمكن أن تكتمل إلا بوجود البعد الرابع، وهو البعد الوطني العام والذي يحقق في عدد معتبر من النصوص وهو ما يوضح في الجدول

جدول رقم 4:

المقاطع	العدد الإجمالي للنصوص	المضمون			عدد النصوص الممكنة
		اللغة	الاعلام والمعالم العربية	الثقافة العربية	
القيم الإنسانية	03	00	02	00	02
الحياة الاجتماعية والخدمات	03	00	02	00	02
الهوية الوطنية	03	00	01	00	01
التنمية المستدامة	03	00	01	00	01
الاسفار والرحلات	01	00	00	00	01
المجموع	13	00	06	00	06

شكل 4: تفسير البعد الوطني العام

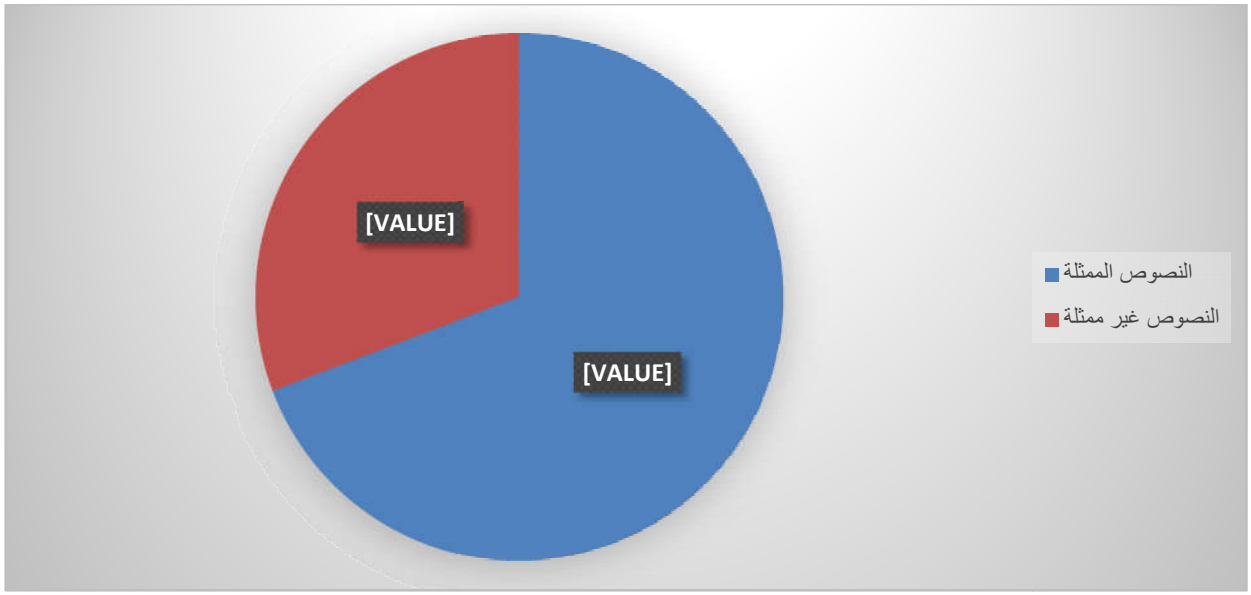

بملاحظة الجدول والدائرةالنسبية نجد أن النصوص الممثلةوالمجسدةلهذا البعد بلغت 69.23 بمعدل تسعة نصوص موزعة على خمسة مقاطع بنسب متفاوتة،حيث حظي مقطع الهويةالوطنيةبحصة الأسد بثلاثة نصوص، وهي المدرجة في المقطع فنص" تاكفاريناس يتحدث[1]"وعلى الرغم من أنه يتناول التاريخ الأمازيغي إلا أنه يتقاطع مع البعد الوطني في كونه لا ينسلخ عن كينونة البلاد وجغرافية "منطقه القبائل"

– لقد تَسَلَّمَ ثُوَّارٌ آخرونَ مِشْعَلَ النِّضالِ، لِيَكونَ تاريخُ الأمازيغيّينَ دائما تاريخَ المُقاوَماتِ الشَّريفَةِ، والمَلاحِمِ البُطوليَّةِ من أجل الْحُريَّة . . .

في إشاره إلى الانصهار الأمازيغي في عمق الدولةالجزائرية، والترابط بين البعدين الذين يكملان بعضهما البعض .أما نص" **كلنا أبناء وطن واحد**"[2]فهو يدعو إلى تعزيز جملة من القيم في حب الوطن وتقديره واحترامه والاعتزاز برموزه، "...شموخ الرايةالوطنية..."مع ذكر لبعض التصرفات الهوجاء والشنيعة للمستعمر الغاشم، في محاولته المستميتة لتحطيم العرى وطمس الهويةالوطنية.

مَدْرَسَتي العَتيقَة،

لقدْ اِكْتَسَتْ حُلَّةً جَديدَةً أنيقَةً زادَها جَمالاً شُموخُ الرّايَةِ الوَطَنِيَّة

[1] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص44

[2] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص48

في نص "أرض غالية" يكرس مجموعة من القيم أبرزها حب الوطن و الاعتزاز برموزه و تخليد الثورة التحريرية و احياء ذكرى شهدائها بالعودة بالذاكرة إلي بعض المشاهد البطولية التي قام بها الشعب الجزائري معتصوير مشاهد لطبيعتها و رونقها و جمالها، وتعبيرا عن علاقة الإنسان بالأرض التي هي رمز من رموز وجوده

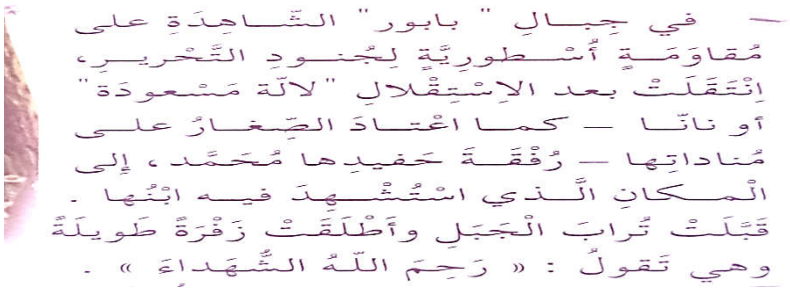
في جبال " بابور" الشاهدة على
مقاومة أسطورية لجنود التحرير،
إنتقلت بعد الاستقلال "لالة مسعودة"
أو نانا — كما اعتاد الصغار على
مناداتها — رفقة حفيدها محمد، إلى
المكان الذي استشهد فيه ابنها.
قبلت تراب الجبل وأطلقت زغرة طويلة
وهي تقول: « رحم الله الشهداء ».

في حين مقطع "الحياةالاجتماعية والخدمات " فضم نصين فيهما ذكر لبعضمن المدن الجزائرية وعاداتها فنص" الإخلاص في العمل[1]"نجد : ".....تيمياوين جنوب أدرار..."وأيضا"... طبق التارفاقارا..."".."عيد الجمل.."إضافة لاحترام الوافدين واحتوائهم للاندماج في تصوير لأصالة وطيبة وكرم الجزائري، وفي نفس الوقت فشخصية الطبيب عنوان للعطاء الإنساني خدمة للوطن بخدمته لأبنائه

أَصْبَحَ سُكّانُ تِمْياوِين يُكِنُّونَ مَحَبَّةً وتَقْديراً بالغَيْنِ لِخالد . أمّا هو فَصارَ يَشْعُرُ أنّه فَرْدٌ منهم يُقاسِمُهُم طَبَقَ "التّارْفاقارا" ، ويَحْتَفِلُ مَعَهُم بِعيدِ الْجَمَل . وأَضْحَى هُدوءُ الصَّحْراءِ ورِمالُها جُزْءاً مِنْ كِيانِه، والْأَهَمُّ أنَّه أَدْرَكَ أنَّ السَّعادَةَ الْحَقيقِيَّةَ تَكْمُنُ في مَدى خِدْمَتِنا لِلْآخَرين .

أما نص "مهنة الغد"[2]فجاء مؤكدا على عادات وتقاليد الوطن في ذكره".... طبق الغرايف...."".."...الطاجين..."فطبق "لغرايف" أكلة شعبية تقليدية ترافق أفراح ومناسبات المجتمع الجزائري،و"الطاجين" دلالة على تمسك أبناء الوطن بتراثهم الثقافي.

الّتي شكرتْها قائلَةً : مازلْتِ يا أُختي تُحافظين
على عاداتِنا وتَقاليدِنا، أَذكرُ أنّ أمّي كانت
إذا ما سمعتْ بخبرٍ سَعيد، دَعَكَتِ العجينَ
وأَحْمَتِ الطّاجينَ وأذابتِ العسلَ والزُّبدةَ، ورُحْنا نَوزّعُ « الغرايف » على الْجيران والأقارب .

[1] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص31

[2] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص35

فالنصوص المذكورة تجسد عمق وأصاله المجتمع الجزائري بعاداته وتقاليده الضاربة في تاريخ الأمة، وهو تأكيد مرة أخرى على غنى وتنوع الثقافة والتقاليد الجزائرية،وهو ما يذهب إليه نص "رحله إلى عين الصفراء[1]" في مقطع "الرحلات والأسفار" الذي يتحدث عن تقافة شعبوية تتميز بها هذه الولايةالجزائرية،وهي نموذج لتنوع الطبوع والعادات الوطنيةوالتي تكرس في النهاية"جزائرية الجزائري "حيث ورد في النص"بارانيس فرسان الساهي" ، "موقد الجمر وصينيات الشاي"، الأواني الفخارية، القطع الملونةالمنسوجة من الكتان أو الصوف أو الوبر" ، "من مراح إلى مراح".

فقد وفق الكاتب في نقل صورة صادقة للحياة الاجتماعية، عشية يوم السوق الأسبوعي والتي تأخد الطابع الاحتفالي، كما يكرس بعدا اجتماعيا يظهر من خلال العلاقات بين الأفراد من جهة،وتمسكه بالموروث الثقافي الحضاري الذي يعتبرامتدادا للتاريخ الجزائري الإسلامي العربي الامازيغي من جهة آحرى.

منذ الفَجْرِ، تَبْدَأ الحَرَكَةُ في ساحَةِ السّوق الواسِعَةِ، الجِمالُ الجاثِمَةُ، والأَحْصِنَةُ والبِغالُ، بينما يَعْرِضُ البائِعونَ مَواشيَهم المُرَبَّقَةَ في مَجْموعاتٍ، وكوماتِ الصّوفِ، والمِلْحَ الحَجَريّ، وقِفَفَ الحَلْفاءِ، وحَوائِكَ الصّوفِ، وحِبالَ الشَّعْرِ، والأَوانيَ الفَخّارِيَّةَ، والبَرانيسَ والعَباءاتِ العَرَبيَّةَ، والقِطَعَ المُلَوَّنَةَ الْمَنْسوجَةَ من الكَتّانِ أو الصّوفِ أو الوَبَرِ . يَتَجَوّلُ رِجالُ البَدْوِ بأَحْزِمَتِهِم الجِلْديّةِ، ونِساءٌ مُلَثَّماتٌ يَرْتَدينَ قِلاداتٍ خَرَزِيَّةً، يَنْتَظِرْنَهم خارِجَ السّوق .

إن هذه النصوص تدعو إلى تعميق الإحساسبالانتماءوالاحتفاء بالموروث الشعبي الثقافي،والتاريخيللجزائر لوجود التداخل بين هذين الجانبين.

إن الكتاب الجديد يقدم نظرة ضيقة،إن لم نقل اختزال لنضال الجزائري والتاريخ الجزائري، فالبعد الوطني لا يتوقف عند الحقبةالاستعمارية، بل يمتد إلى مراحل البناء والتشييد، وهذا ما لمسناه في نصي "سر الحياه " ، "وحين تصير النفايات ثروة " واللذان يبرزان أهميه ما شهدته الجزائر من تغيرات من حيث النهضةالصناعية، وأهميه ذلك لبناء صرح الوطن وحمايته و الاستقرار الاجتماعي الذي يضمن كرامة الأفراد، وهو ما أفرزته جهود الدولة غداة الاستقلال، حيث كرست جهود التنمية بوضع البرامج والمواثيق،وتبني مخططات واستراتيجيات التنمية لتي أطلق عليها مرحلة استراتيجية التنمية المستقلة، مع تواصل هذه المجهودات التنموية إلى وقتنا الحالي .

[1] انظر ، وزارة التربية الوطنية، **الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة** ،2019، ص129

نقول أيضا أن كثيرا من قيم هذا البعد جاءت مبطنة غير واضحة،وهنا يجب على المعلم أن يكون ذكيا حذقا في الوصول إلىما وراء هذه النصوص من قيم،وغرسها وتغذية عقول وأذهان المتعلمين بها،وأن لا يترك المجال أمامهم للتأويل.

وفي الأخير يتبين لنا أن حضور الهوية كان متباين حسب ما توضحه الدائرةالنسبيةالأتية:

الشكل رقم: (05)

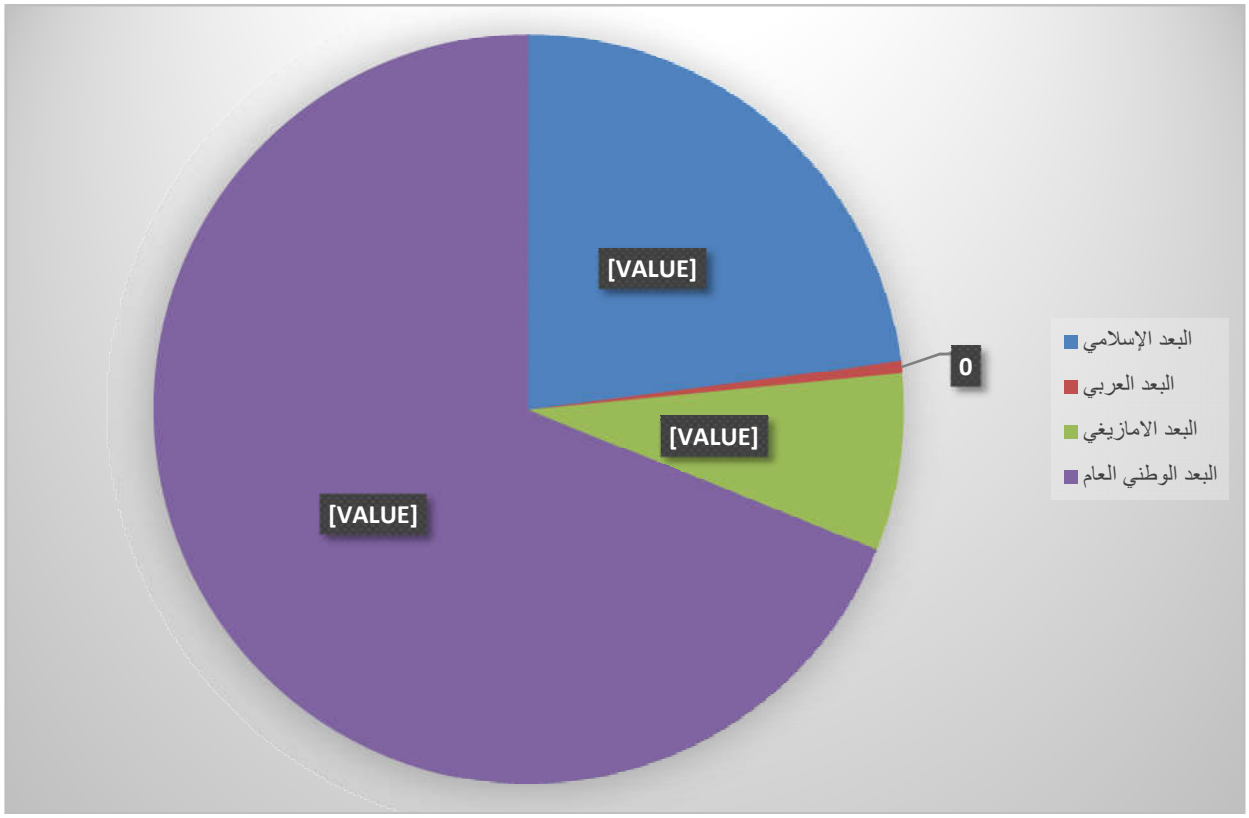

نتائج الدراسة:

إن الدستور والقانون التوجيهي للتربيةوالمرجعيةالعامة لبناء المناهج 2015 للطورالابتدائية في جيلهاالثاني، ركزت كلها على ثوابتالهوية في المواد القانونية التي أشرنا لها سابقا"المدخل"، وأنه من غير المسموح لأي كان مهما كانت صفته المساس بأحد هذه الثوابت.

إلا أنه من خلال الدراسة وقفنا على تفاوت كبير في تضمين وتجسيد النصوص الوطنية في كتاب اللغةالعربية للسنة الخامسة لإصلاح الجيل الثاني،لا يخدم هذه الأبعاد كما أن الاقتباس المضمن لها كان بعيدا كل البعد على فهم المتعلم له.

و بالعودة للبعد العربي نرى بأنها جريمة ارتكبت في حق تاريخ الأمةالعربيةالإسلامية، من الجاهليةإلى عهد الفاتحين وصولا إلى يومنا، أين يوجد تغييب النصوص التي تتناول البعد العربيوإهمال الجانب التاريخي والجغرافيا والمنجزات والأعلام.

وكأن الأدب الجزائري عقيم، وأن الأقلام الوطنية عقرت على كتابةوتخليدهذهالمنجزاتالعلمية والثقافيةالعربية،و واقع الساحة الأدبية الجزائرية غني وثري ويزخر بجميل النصوص الوطنية باللغتين العربية والفرنسية التي تكرس هذا البعد وتفتح مجال الفخر والاعتزاز به.

أما البعد الامازيغي فنص يتيم واحد غير كاف للتعبير عن التنوع الثقافي الحضاري للثقافةالأمازيغية. وهذا ما يفسر الأحداث التي عاشتها الجزائر في سنوات سابقة، ولا زالت في منطقة القبائل، وظهور المتطرفين المتآمرين الذين يعملون على استغلال هذا البعد لتحقيق مآربهم، كونه موضوع ظل غامضا، لدى غالبية غير الناطقين بالأمازيغية،كما أن قرار تدريس اللغةالأمازيغية في مناطق محددة من الوطن، دون مناطق أخرى والتمييز بين أفراد الوطن الواحد ليشعرهم بالاختلاف وعدم التجانس فيما بينهم.

في حين أن البعد الإسلامي كان فجا جافا خاليا من النصوص والأدلةوالشواهد القرآنية،والأحاديثالنبويةالشريفة، حتى أننا لا نجد ذكر لكلمة"الجهاد", على الرغم من تخصيص نصوص تتكلم عن الوطن، والمستعمر والعلاقة بينهما، والصراع القائم,وأكثر من ذلك فذكر كلمه "الله "ورد مره واحده في مجموع 13 نصا وذلك في نص" من أشرف المهن".فعدم تتناول البعد الإسلامي من شانه الاستغلال السياسي للدين الإسلامي، كما يفسر الاستقطاب الديني والمذهبي للشباب الجزائري لاسيما من طرف الحركات التنصيرية،ودعاة التشيع، كما يفسر ما عاشته البلاد من استقطاب الحركة المتطرفة للشباب، وكذا أزمه غرداية. كما يوجد تقصير في تناول البعد العربيواهمال الجانب التاريخي والجغرافيا والمنجزات والاعلام.

خاتمة:

النظام التربوي الجزائري يستند في بناء وإصلاح نظامه وبرامجه التعليميةإلى قاعدةأساسها الخصوصيةالثقافيةالوطنيةوالمرجعيةالتاريخيةالمحددة لمقومات وخصائص المجتمع الجزائري،المتمثلة في عناصر الهوية(الإسلام، العروبة،الأمازيغية والبعد الوطني)، ويمكن إرجاع ذلك للمرحلة التعليم الابتدائي لتلاميذ المستوى الخامس التي تتطلب التركيز على تعريفهم بهوية ومكونات مجتمعهم وبيئتهم التي يعيشون فيها.

من خلال هذه الدراسة وصلنا إلىأن الاصلاحات التربوية للجيل الثاني، ترتبط مباشرة بواقع التعامل مع الأفراد ومجتمعهم ومؤسساته، الاأن محتويات منهج اللغةالعربية لم يعكس ذلك التوجه، فرغم ارتفاع عنصر الهوية للبعد الوطني العام، إلاأن الأبعاد الثلاثة–الاسلام والعروبةوالأمازيغية– لم تنل الاهتمام الكافي لاسيما بُعد العروبة.

ولعلنا نرجع ذلك إلى جانب مهم تم الوقوف عنده من خلال هذه الدراسة، وهو تغييب النص الأدبي الجزائري، حيث تم ادراج نصين فقط من انتاج الأديبان "مولود فرعون "و "عبد الحميد بن هدوقة " في حين كانت النصوص المتبقية مقالات من مجلات وجرائد، وهنا اعود بالزمن إلى قرار وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط التي عمات على فتح ورشة اعداد المختارات الأدبية الجزائرية بثانوية أحمد حلوي بواسماعيل تيبازة والتي كانت تهدف من ورائها بتفعيل البعد الوطني في المدرسة ورفع نسبة النصوص الجزائرية في المناهج والدراسة.

وإذ نحن اليوم بصدد ترقية اللغة العربية عند تلاميذ الطور الابتدائي، وانطلاقا من كونها اللغة الرسمية للبلاد، وأحد رموز السيادة الوطنية، وأساسها الرئيس وإحدى مركبات الهوية الوطنية، فعلى المدرسة اليوم العمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ، وصقل أذواقهم ووجدانهم، وهذا بتبني استراتيجيات تثمين اللغة العربية، واستعمالها كلغة حية، وتوظيف النص الأدبي الوطني في المقررات الدراسية، كونه الوعاء الحاوي لحضارة الأمة، وشفرة مميزة لهويتها وخصوصيتها. فإن تغييبه عن المقررات التعليمية لن يقدم لنا إلا جيلا فاشلا منسلخا عن كل الثوابت والقيم. ولا يتأتى ذلك إلا بحسن اختيار وانتقاء النصوص التي تعنى بتجسيدأبعاد الهوية،لاسيما النصوص الوطنية منها. لأنها تشكل قوة فاعلة في تشكيل شخصية المتعلم، وايقاظ حسه الوطني والفني واللغوي، واعادة النظر في عناوين المقاطع التعليمية بما سمح، لتكون بوابة الولوج للمعرفة المحملة بها والقيم المدرجة فيها، مع ادراج تكنولوجيا الاعلام والاتصال حسب الامكانات المحلية –على مستوى المؤسسة–بما يخدم تحقيق الافقية والعرضية للمادة وينمي حب الاطلاع وتوسيع مجالات الخبرات لدى المتعلم، واسهامها بشكل عام في استيعاب المتعلم للمادة التعليمية، وجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية.

ملخص:

السياسة التعليمية في الجزائر من خلال إصلاحات الجيل الثاني عملت على تأصيل قيم الهوية الوطنية وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفر أبعاد الهوية وترتيبها في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

وقد وصلنا إلى أن تناول نصوص الكتاب للهوية في ظل منهاج الجيل الثاني لم يكن متوازناً، حيث برز البعد الوطني العام متناولاً مواضيع حول المجتمع الجزائري من جوانبه التاريخية والعادات والتقاليد وهذا يؤكد على أهمية الهوية التاريخية ودعم التراث الوطني الأمر الذي يساعد على تكوين صورة أكثر واقعية في ذهن المتعلم.

Résumé :

Dans cette étude, nous avons traité de la question de la présence des textes se référant à l'identité nationale dans ses différentes dimensions, et ce dans le livre scolaire de la 5ème AP.

La question de l'identité est un élément sur lequel s'appuie la politique éducative de notre pays, c'est dans ce sens que les réformes de la deuxième génération ont travaillé pour enraciner et enrichir les valeurs de notre identité aux enfants scolarisés.

Les résultats de cette étude montrent que les efforts déployés n'aboutissent pas à une réelle prise en charge de la dimension identitaire dans les livres scolaires. Bien que des textes traitant de la société algérienne sous ses aspects historiques, ses coutumes et ses traditions figurent dans le programme de la 5ème AP.

Il serait donc important de se pencher à l'avenir sur cette dimension, et travailler à donner plus d'importance à travers des textes se référant à l'identité historique, au patrimoine matériel et immatériel de notre pays dans les manuels scolaires de l'enseignement primaire.

قائمة المراجع والمصادر

1. إبراهيم عبد العليم -1985 –الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ط5 – القاهرة –دار المعارف.
2. اركان وجانيس 2002 – اصلاح التعليم الجودة الشاملة في حجرة الدراسة – ترجمة سيوفي سهير- القاهرة – دار الاحمدي – للنشر.
3. احمد حساني-دراسات في اللسانيات التطبيقية.
4. الوثيقة المرافقة لمنهاج الجيل الثاني ط 2016.
5. بشير برير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دط، الأردن، عالم الكتاب الحديث، (2007)،
6. بن الصيد بوريني صراب – دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي-الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – 2016.
7. زهرة شونشان، طيف نجية-تعليمية المواد في النظام التعليمي الجامعي تعريفها أهميتها-جامعةبوزريعة- الجزائر.
8. طعيمة رشدي أحمد – 2000 الأسس العامة للمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها وتطويرها – القاهرة – دار الفكر العربي
9. فريدة شنان ومصطفى هجرسي-المعجم التربوي – الجزائر – المركز الوطني للوثائق التربوية – 2009-الجزائر.
10. عبد الله القلي، فضيلة حناشي – التربية العامة – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم – الجزائر – 2009.
11. عبد الرحمن الحاج صالح-أثراللسانيات في النهوض بمستوى مربي اللغة العربية.

12. عبد الرحمن الحاج صالح-اللغة العربية بين المشافهة والتحرير-مجلة مجمع اللغة العربية – القاهرة-1990.

13. عبد الرحمن الحاج صالح-الأسس العلمية واللغوية لبناءمناهج اللغة العربية في التعليم فيل الجامعي بحوث ودراسات فياللسانيات العربية – ط01-2007.

14. علي آيتا أوشان – اللسانياتو الديداكتيك.

15. علي تعوينات – 2010-التعليميةوالبيداغوجيا في التعليم العالي مقال – الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي – مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية –أفريل 2010.

16. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسة والبحوث في العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 1 -I-SS2170-0370

17. معتوق جمال –قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر – دراسات اجتماعية وتربوية-علي بن زيد للفنون المطبعية-بسكرة-عدد 05-2009.

18. مديرية التعليم الأساسي – 2004 – اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الثالثة متوسط – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – الجزائر.

19. محمد صالح حترومي-الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي-دار الهدى للطباعة – الجزائر-2012.

20. محمد هاشم الفالوفي – المناهج التعليمية أسسهاتنظيمها-الجامعةالمفتوحة -طرابلس – ليبيا-1997.

21. محمد إسماعيل علوي: التواص الإنساني دراسات لسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ط 1 عمان الأردن 2012.

22. محمد الطاهر وعلي – بيداغوجيا الكفاءات –دار الوسيم للنشر والتوزيع –2011-الجزائر.

23. كنهان احمد علي – 2007 – رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجديدة بخطورة أساسية للإصلاح المدرسي-جامعة دمشق-كلية التربية عن مقدم الإصلاح التربوي – تحديات وطموحات دبي-من 17-19-ابريل 2007.

24. وزارة التربية الوطنية – اللجنة الوطنية للمناهج – مديرية التعليم الأساسي-مناهج التعليم الابتدائي-الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – 2017-2018.

25. وزارة التربية الوطنية – دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-2020/2019.

26. وزارة التربية الوطنية – الوثائق المرافقة لتعليمية اللغة العربية – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – 2016. الجزائر.

27. وزرة التربية الوطنية – الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط-الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-2016.

28. وزارة التربية الوطنية – الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة ،2019.

29. وزارة التربية الوطنية – مناهج التعليم الابتدائي – اللجنة الوطنية للمناهج-2016-الجزائر.

30. ينظر محمود كامل الناقة – تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسها ومراحلها طرق تدريسية ص 121.

الفهرس

العنوان الصفحة

شكر و تقدير.....

الاهداء.....

مقدمة..... أ-ج

مدخل..... 6

I. الفصل الاول: التعليمية مفهومها وعناصرها و أنواعها..... 19

I. 1. المبحث الأول : التعليمية مفاهيمها وعناصرها..... 19

I. 1. 1. المطلب الأول: مفهوم التعليمية 19

I. 1. 1. 1. التعليمية لغة..... 19

I. 1. 1. 2. التعليمية اصطلاحا 19

I. 1. 2. المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية..... 23

I. 1. 3. المطلب الثالث : أنواع التعليمية و أهدافها: 27

I. 1. 3. أ. التعليمية العامةو أهدافها..... 27

I. 1. 3. ب. التعليمية الخاصة و أهدافها..... 28

I. 1. 3. 2. علاقة التعليمية العامة بالتعليمية الخاصة..... 29

I. 1. 3. 3. اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغات..... 30

I. 2. المبحث الثاني : تعليمية اللغةالعربية..... 32

I. 2. 1. المطلب الأول : مكانة اللغة العربية في التشريعات الوطنية..... 32

I. 2. 2. المطلب الثاني تعليمية فهم منطوق و التعبير الشفوي..... 32

I. 2. 2. 1. كفاءة فهم المنطوق والتعبير الشفوي..... 33

I. 2. 2. 2. تعليم مهارة الاستماع و أهميتها في العملية التعليمية..... 39

I. 2. 3. المطلب الثالث :تعليمية فهم المكتوب..... 41

I. 2. 3. 1. تعريف ميدان فهم المكتوب..... 41

I. 2. 3. 2. واقع تعليميةالقراءة في المنظومةالتربويةالجزائرية مرحله التعليم الابتدائي..... 41

I. 2. 3. 3. أنواع القراءة..... 42
I. 2. 3. 4. الغاية من تدريس فهم المكتوب وفق المنهج الجديد..... 46
I. 2. 3. 5. دواعي ادراج تعليميةالقراءة في المناهج التربوية..... 46
I. 2. 3. 6. الكفاءةالمستهدفة من تعليميةالقراءة في الاطوار التعليمية الثلاث..... 47
II. الفصل الثاني: الهوية في نصوص كتاب القراءة..... 50
II. 1. المبحث الأول :تفريغ البيانات حول ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي..... 50
II. 1. 1. البعد الإسلامي..... 52
II. 1. 2. البعد العربي..... 54
II. 1. 3. البعد الامازيغي..... 56
II. 1. 4. البعد الوطني العام..... 58
II. 2. المبحث الثاني : تفريغ بيانات ميدان فهم المكتوب..... 62
II. 2. 1. البعد الإسلامي..... 62
II. 2. 2. البعد العربي..... 65
II. 2. 3. البعد الامازيغي..... 66
II. 2. 4. البعد الوطني العام..... 68
II. نتائج الدراسة..... 72
خاتمة..... 74
الملاحق..... 76
قائمة المصادر و المراجع..... 85
الفهرس..... 89